مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
Journal of Applied Arts & Sciences
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

# تصميم منسوجات التأثيث المطبوعة ودورها في إحياء الأثاث في ضوء الهُوية البصرية الموحدة

# Printed Furnishing Textiles Design and its Role in Reviving Furniture in the Light of a Unified Visual Identity

**محمد إبراهيم محمد**
أستاذ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز وعميد كلية الفنون التطبيقية-جامعة طنطا
**عبير حامد سويدان**
أستاذ أساسيات التصميم الداخلي بقسم التصميم الداخلي والأثاث كلية الفنون التطبيقية-جامعة دمياط
**شرين ياسر والي**
معيد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز كلية الفنون التطبيقية-جامعة دمياط
**بسنت عوض مندور**
مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز كلية الفنون التطبيقية-جامعة دمياط

**المستخلص**

تُمثل منسوجات التأثيث عمومًا والمطبوعة خصوصًا عنصرًا أساسيًا في التصميم الداخلي، الذي يُعد الأثاث أحد أهم مفرداته. العلاقة بين الأثاث والمنسوجات المطبوعة هي علاقة أساسها التكامل؛ حيث لا وجود لأي منهما بدون الآخر، فمنسوجات التأثيث المطبوعة وسيطًا ماديًا ومقومًا أساسيًا من شأنه إحداث التغيير على التصميم الداخلي ومظهر الأثاث الخارجي، ولا يقتصر دورها فقط على إضفاء اللمسات النهائية كجزء تكميلي في الحيز الداخلي، ومن هنا تتمثل **مشكلة البحث** في تحديد دور المنسوجات المطبوعة كمُكمِل في التصميم الداخلي وليس كمقوم أساسي يتم الاعتماد عليه في إحياء قطع الأثاث والربط بينها على اختلافها في ضوء مفهوم موحد. ويُعد تصميم منسوجات التأثيث المطبوعة واحدًا من الفنون البصرية التي يمكن تُرسخ لمفهوم أو هوية محددة وتعكسها بشكل بصري. **ويهتم البحث** بتشكيل الهُوية البصرية لمدينة دمياط متمثلة في أحد جوانبها وهي البيئة البحرية وما تزخر به من قيم تشكيلية جمالية تُعد مصدراً ثريا للاستلهام، وتشكيل الهُوية البصرية الموحدة من خلال المنسوجات المطبوعة يتطلب استراتيجية تصميمية واضحة للتعبير عن عناصر الهوية من رموز ومجموعات لونية بصيغ مجردة في بناءات تصميمية مُحكمة بما يحقق التماسك والتوافق البصري بين كافة المفردات المرئية، لذلك **يهدف البحث** إلى صياغة رؤية تصميمية مبتكرة لتشكيل هُوية بصرية موحدة للربط بين قطع الأثاث المختلفة بالاعتماد على المنسوجات المطبوعة كمقوم أساسي لإحياء الأثاث وإكسابه دورة حياة أخرى، وذلك في هيئة متجددة تحمل سمات المعاصرة مما يسهم في تحقيق فكر التنمية المستدامة، **وتوصل البحث** إلى ابتكار مجموعتين تصميميتين تتحقق من خلالهما الاستفادة من مقومات تصميم منسوجات التأثيث المطبوعة وكافة طرق الطباعة اليدوية والتكنولوجية في تشكيل هوية بصرية موحدة لقطع الأثاث المتنوعة، ومنحها وجهًا آخرًا، وإثراء قيمتها الجمالية والوظيفية. **ويوصي البحث** بضرورة التركيز على منسوجات التأثيث المطبوعة كعنصر أساسي لما تتيحه من إمكانيات واسعة، وكذلك الاهتمام بالهُوية البصرية الخاصة بالمدن المصرية وسماتها المميزة كمصدر ثري لاستحداث تصميمات منسوجات التأثيث المطبوعة.

**كلمات مفتاحية:** الهُوية البصرية - تصميم المنسوجات المطبوعة - إحياء الأثاث- التنمية المستدامة.

## المقدمة

في ظل ما نحياه من تطورات هائلة في كثير من المجالات وخاصة في مجالات التصميم، وكثرة التحديات التي نواجهها في عصرنا الحالي، والتي تفرض على المصمم حتمية التميز والتفرد، ظهرت الحاجة إلى البحث عن رؤى متجددة لتقديم حلول إبداعية، وتمييز الكيانات عن بعضها البعض من خلال هُوية مرئية تمنحها وجه الخصوصية. فالهوية البصرية استراتيجية تسعى إلى التمييز من خلال تنظيم العناصر والخطوط والألوان في نمط ونسق تعبيري خاص. يستند تصميم ونقل الهوية البصرية إلى مجموعة


(ISSN 2537-1061) (Print)
(ISSN 2537-107X) (Online)

من العناصر المرئية والتي تعد بمثابة واجهة تعريفية للكيان الكلي سواء كان (مدينة، مؤسسة، منتج، أو خدمة) لتعبر عنه بصريًا وتؤكد على وجوده وتمنحه التفرد والخصوصية. ومن أهم المجالات الفنية التي تم الاعتماد عليها لتشكيل ونقل الهوية البصرية، مجالات الإعلان والتصميم الداخلي والأزياء. حيث يستند تصميم الهوية البصرية في مجال الإعلان إلى مجموعة من العناصر المرئية التي تعبر بصريًا عن منتج معين وتمنحه تفرد وخصوصية ومن أهم هذه العناصر الاسم التجاري (اسم الماركة)، الشعار، اللون، الكتابات، التعبئة والتغليف. وفي مجال الأزياء تظهر الهوية البصرية من خلال إبراز العناصر المرئية المختلفة مثل الألوان والشعار والاستعانة بها في تصميم المنتجات المختلفة لماركة أزياء محددة، وعرض المنتجات بطريقة فنية مختلفة تكسبها ميزة تنافسية تساعد على استمراريتها وتدعيم مكانتها (محمد، ٢٠١٩، ص٥٧٩،٥٨٠). كما يُعد التصميم الداخلي لأي كيان عاملًا مهمًا في تكوين الهُوية البصرية الخاصة به، ويعد أيضًا وسيلة لنقل الهوية البصرية والتأكيد عليها من خلال توظيف عناصرها في التصميم الداخلي (Dağli, 2013, p.18.).

تُعد منسوجات التأثيث المطبوعة كيانًا له استقلاليته يقدم قيمًا نفعية وجمالية، ووسيطًا مثاليًا للتعبير عن الهُوية الخاصة بماهية الكيان أو البيئة المحيطة بشكل بصري (الهُوية المرئية). فتصميم المنسوجات المطبوعة واحدًا من الفنون التي تنم عن اتصال المصمم ببيئته، ولكي يظهر مردود هذا الاتصال على أعماله الفنية لابد من الفهم المتعمق لمعطيات البيئة ودلالات الأشكال والرموز التي تُمثل البنية الأساسية للفكرة وتجسيدها بصريًا. وإحياء الأثاث يمثل سبيلًا من سُبل تحقيق الاستدامة، وهو مفهوم بيئي يهدف إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية دون استنزافها والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وبجانب تأثيره البيئي فهو نهج مؤثر اقتصاديًا واجتماعيًا.

تناولت بعض الدراسات السابقة توظيف الأعمال النسجية والمنسوجات المطبوعة كعناصر مُكمِلة تُضفي لمسات نهائية على التصميم الداخلي (عمران، السباعي، وأبو الفتوح، ٢٠١٧؛ قتاية، شمس، وعيد، ٢٠١٨)، أو دمج المنسوجات المطبوعة مع وحدات أثاث منفردة في التصميم الداخلي (حسين وسلطان، ٢٠٢١)، واعتمدت دراسات أخرى على التعبير عن الهُوية البصرية للكيانات متمثلة في مجموعة من العناصر (الشعار، الرموز، أشكال، وخطوط) لتظهر في المطبوعات (التصميم الجرافيكي)، الأزياء، التصميم الداخلي الخاص بذلك الكيان (علي وفتح الله، ٢٠١٩؛ شحادة، ٢٠٢٠؛ Abdel Malek, 2024). بينما ترتكز فكرة البحث الحالي على الاعتماد على منسوجات التأثيث المطبوعة كمقوم أساسي لإحياء الأثاث وإعادة تدويره، والربط بين قطع الأثاث على اختلافها، ليس فقط بما تضيفه من قيم جمالية ووظيفية كمعلقات أو مفروشات مطبوعة، بل أيضًا بما يمكن أن تحمله من رموز وتجسده من موضوعات، حيث يمكن أن تعكس الهُوية البصرية لبيئة أو مجتمع أو مكان محدد، وتجسدها من خلال الأشكال والعناصر والألوان التي تميز تلك الهُوية مساهمةً بذلك في إحياء التراث الإنساني والحفاظ عليه.

**مشكلة البحث**

ترتكز مشكلة البحث على السؤال الرئيسي التالي:

**كيف يمكن الاعتماد على منسوجات التأثيث المطبوعة كمقوم أساسي لإحياء قطع الأثاث والربط بينها في ضوء مفهوم الهُوية البصرية الموحدة؟**

**ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:**

- ما هو مفهوم الهُوية البصرية؟ وما إمكانية تشكليها من خلال المنسوجات المطبوعة كوسيط مادي أساسي؟
- ما هو دور تصميم المنسوجات المطبوعة المعلقة والمفروشة في إحياء قطع الأثاث المختلفة والدمج بينها في الفراغات الداخلية؟
- ماهي المحددات الأساسية لتشكيل هوية بصرية موحدة تربط بين قطع الأثاث المتباينة من خلال تصميم المنسوجات المطبوعة؟ وما إمكانية تطبيقها على أرض الواقع؟

**أهداف البحث**

تنحصر أهداف البحث في التالي:

- وصف لمفهوم الهُوية البصرية وإمكانية تشكيلها من خلال المنسوجات المطبوعة.
- تفسير دور المنسوجات المطبوعة في إحياء قطع الأثاث بطابع معاصر.
- التوصل لاستراتيجية واضحة وقابلة للتطبيق لتشكيل هوية بصرية موحدة بالاعتماد على تصميم منسوجات التأثيث المطبوعة كركيزة أساسية لإحياء مفردات الأثاث والربط بينها في الفراغات الداخلية.



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

**أهمية البحث**

تكمن أهمية البحث في التالي:

- توجيه الانتباه لمنسوجات التأثيث المطبوعة باعتبارها مقوم أساسي لتشكيل الهوية البصرية الموحدة في التصميم الداخلي.
- إلقاء الضوء على المنسوجات المطبوعة (معلقة أو مفروشة) كإحدى دعائم التعبير عن الهوية وإحياء الأثاث برؤى متجددة بما يسهم في تحقيق مبادئ التنمية المستدامة.

**فروض البحث**

- إمكانية تحقيق هُوية بصرية موحدة للفراغات الداخلية قوامها المنسوجات المطبوعة.
- يمكن الاعتماد على تصميم منسوجات التأثيث المطبوعة كمقوم أساسي لإحياء الأثاث وإثراء قيمه الجمالية والوظيفية.

**حدود البحث**

**حدود زمانية ومكانية**: تصميمات منسوجات مطبوعة تبرز الهُوية البصرية لمدينة دمياط بسمات تحمل الطابع المعاصر.

**حدود موضوعية**:

- تتضمن هذه الدراسة تحديدًا الاعتماد على منسوجات التأثيث المطبوعة كوسيط مادي لإبراز الهُوية

**مصطلحات البحث:**

**الهُوية البصرية Visual Identity:**

مصطلح "هُوية" في اللغة العربية مشتق من كلمة الضمير "هُو" بضم الهاء فتعني الحقيقة، أو التعريف المطلق والسمة التي تميز كل شيء عن غيره. أما كلمة هَوية بفتح الهاء هي البئر البعيدة أو المنحدر الشاق. فهوية الإنسان هي حقيقته المطلقة وصفاته الجوهرية وبطاقة التعريف به. ومن هنا نأتي لتعريف الهُوية البصرية بأنها مجموع مفردات الاسم، والصفة، والرمز، واللون التي تهدف للتعريف بمنتج أو سلعة أو خدمة معينة بغرض تمييزها عن غيرها من منافسيها (عاطف، ٢٠١٨، ص٦٣٢،٦٣٣).

**وتتناول الدارسة الحالية الهُوية البصرية باعتبارها انطباع بصري موحد ومتكامل ناتج من إبراز العناصر المرئية لكيان ما، ويتشكل في الفراغات الداخلية نتيجة تضافر جميع مفردات التصميم الداخلي وعلى رأسها تصميم المنسوجات المطبوعة لتشكيل بناء فني محكم.**

البصرية الخاصة بمدينة دمياط، والمتمثلة بشكل أساسي في عناصر البيئة البحرية من خلال صيغ مجردة رمزية.

- يشتمل الإطار التطبيقي للدراسة على استخدام طرق الطباعة اليدوية (الشابلونات الحريرية، الرسم المباشر)، وطرق الطباعة التكنولوجية (الطباعة بالانتقال الحراري) لابتكار تصميمات للمنسوجات المطبوعة المفروشة والمعلقة بهدف إحياء قطع الأثاث المستعملة في ضوء مفهوم الهُوية البصرية الموحدة.

**منهجية البحث**

تعتمد الدارسة في هذا البحث على:

**المنهج الوصفي التحليلي:** في وصف وتحليل لمفهوم الهُوية البصرية وكيف يمكن تحقيقها من خلال الدمج بين قطع الأثاث المتباينة في الفراغات الداخلية من خلال تصميم المنسوجات المطبوعة.

**المنهج التجريبي:** والذي يشتمل على الأفكار التصميمية لإحياء قطع الأثاث والربط بينها بالاعتماد على المنسوجات المطبوعة المعلقة والمفروشة المستلهمة من البيئة البحرية لمدينة دمياط، وتنفيذ بعض من الأفكار التصميمية بتجديد قطع الأثاث المستعملة واستخدام طرق طباعة المنسوجات اليدوية والتكنولوجية.

**تصميم المنسوجات المطبوعة Printed Textile Design:**

هو عملية ابتكارية يتم فيها تنظيم وتنسيق عناصر التصميم " الخط والشكل واللون والنسيج أو الألياف النسجية" في تكوين متماسك يحقق التكامل والاتزان والإيقاع والتناسب، لإنتاج نسيج مطبوع يظهر فيه وحدة البناء للشكل العام والجانب الجمالي (الجمل، ٢٠١٨، ص١٥٨). ومنسوجات التأثيث المطبوعة على وجه الخصوص تعد عنصرًا أساسيًا في التصميم الداخلي، وتشمل أقمشة المفروشات مثل (أقمشة التنجيد، أغطية الأرضيات، وأقمشة المفارش والوسائد)، والمنسوجات المعلقة المطبوعة مثل (الستائر، والمعلقات النسجية المطبوعة) (إبراهيم، ٢٠١١، ص ٥٣١).

**وتتناوله الدراسة الحالية باعتباره مُقَوَّمًا أساسيًا لتشكيل هُوية بصرية موحدة للتصميم الداخلي من خلال إحياء قطع الأثاث والدمج بينها في الفراغات الداخلية.**



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

**الإطار النظري**

**١- مفهوم الهُوية البصرية**

تُمثل الهُوية البصرية وسيلة لتمييز الكيانات عن بعضها البعض من خلال المعاني الرمزية التي يمكن التعبير عنها بالصورة البصرية، والتي تتضمن نشاطها وقيمها وفلسفتها في العمل من خلال الهيئة واللون وجميع العناصر المرتبطة بماهية الكيان (سليمان، ٢٠١٢، ص٦). فهي شيء مادي وملموس يجذب ويثير حواس المتلقي، يمكن رؤيتها، سماعها ولها دور فعال في مفهومي (الإدراك والرؤية) والتميز ونقل الأفكار وهي تجمع العناصر المختلفة في نظام ووحدة متكاملة (wheeler,2009, p.6).

فالهُوية البصرية هي المظهر البصري الذي يُمثل أو يُميز كيان ما عن آخر، والوجود المرئي المتمثل في الشكل الذي يجب أن تظهر عليه الكيانات، كما أنها استراتيجية تسعى إلى التمييز من خلال تنظيم العناصر والخطوط والألوان في نمط ونسق تعبيري خاص، ولذلك يعد التصميم أهم أدوات تحقيق الهوية البصرية.

**٢- الهُوية والفنون البصرية**

تلعب الفنون البصرية دورًا إيجابيًا وهامًا كونها لغة اتصال يستطيع الفرد من خلالها نقل رسالة إلى آخر (لمعي، ٢٠١٦، ص٤٩٤)، فهي الفنون التي نراها ونتلقاها ونتذوقها عبر البصر وتنساب بعيدًا في البصيرة وتحمل بذلك شكلًا ومضمونًا (الجندي، ٢٠١٦، ص٨)، فالفنون البصرية هي إحدى وسائل التعبير وتتجسد في كثير من الأعمال ذات الطبيعة البصرية منها الرسم والتصوير والتصميم والنحت والمنسوجات والعمارة والفنون التطبيقية أيضًا (رضا، ٢٠١٣، ص٢٧٤).

تساهم الفنون البصرية بدور فعال في الترسيخ لفكرة الهوية، حيث يقوم من خلالها المصمم بترتيب أفكاره وتنظيمها وترجمتها إلى عناصر ورموز وصياغات شكلية تعبر عن هذه الأفكار في بناء تصميمي وهيئات تصنع شكلًا مستحدثًا ترتبط بالمضمون ارتباطًا وثيقًا في نسيج واحد قادر على التعبير والانطباع في ذهن المتلقي وتوضيح الرسالة التي يقصدها المصمم (البسيوني، ٢٠١٩، ص١٥)، وذلك من خلال الهوية البصرية التي تعد بمثابة استراتيجية تصميمية يتم التخطيط لها وتحقيقها عن طريق التصميم المتفرد المتميز الذي يوفر الرؤية البصرية المتكاملة من خلال تضافر عناصر التصميم المكونة للهوية من رسوم أو مجموعة لونية أو كتابات وخطوط وملامس بما يحقق التماسك البصري للعناصر المرئية وتوحيد الرؤية البصرية (صيوح، ٢٠١٣، ص١٧٤). ويُعد تصميم المنسوجات المطبوعة فنًا بصريًا إبداعيًا يُعزز من إمكانية التجديد والابتكار، ويمثل وسيطًا مثاليًا لتجسيد الأفكار والمفاهيم الفنية بصورة بصرية من خلال التعبير الفريد على سطح المنسوج.

**٣- تكامل المنسوجات المطبوعة مع الأثاث**

بالإضافة إلى القيم الجمالية التي تتمتع بها منسوجات التأثيث المطبوعة ككيان مستقل له خصائصه الذاتية، ففي البنية الكلية للتصميم الداخلي يتكامل تصميم المنسوجات المطبوعة مع مفردات الأثاث، ويتوقف كل منها على الآخر ولا يمكن أن يكون على ما هو عليه إلا بفضل علاقته بالآخر (عرباسي، خير، ومحمود، ٢٠١٩، ص٥٦). فتبرز القيمة الجمالية والوظيفية لمنسوجات التأثيث المطبوعة بترابطها وتكاملها مع الأثاث، باعتبارهم كيان ينطوي على بنية لابد فيها من تحقيق التجانس بينهما على اختلاف هيئة كلًا من تصميم المنسوجات المطبوعة ووحدات الأثاث. فأثناء تصميم منسوجات التأثيث المطبوعة لتتكامل مع قطع الأثاث لابد من مراعاة وفهم الاحتياجات التصميمية التي تتماشى مع قطعة الأثاث من أحجام ومساحات وأي من أنواع التصميم سواء كان تصميم التكرار أو تصميم القطعة الواحدة، ليشكل تصميم المنسوجات المطبوعة المعلقة والمفروشة قيمة أساسية لا مضافة تكتمل من خلالها البنية المادية والشكلية والجمالية لقطع الأثاث، ويتحقق الربط بينها في الفراغات الداخلية للحصول على مظهر نهائي موحد.

**٤-إحياء الأثاث**

**٤-١-فلسفة الإحياء**

الإحياء كمصطلح لُغوي يعني بث الحركة والتغيير في الأشياء لإكسابها صفة الحياة وانتقالها من حالة إلى أخرى، فهي تظهر في كافة مجالات الحياة؛ فإحياء الشيء إبقاؤه وتركه حيًا، وإحياء الأرض يعني بث الحياة فيها وجعلها خصبة والاستفادة منها والانتفاع بها، وأحيا النار بمعنى نفخ فيها حتى تحيا (مسعود، ١٩٩٢، ص٣٠)، وفكرة الإحياء في التصميم تعني إعادة الفاعلية بشكل قصدي لجانب معين كان مُهمل ومتروك أو زائل جزئيًا أو كليًا، حيث يكون الناتج الذي تعرض للإحياء لم يعد ذلك الذي كان قبل الإحياء بغض النظر عن ماهيته أي أنه يصبح عملًا جديدًا مختلفًا تمامًا في خصائصه (محسن، ٢٠١٦، ص٦٥).



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

**٤-٢- أساليب زيادة دورة حياة الأثاث**

تعددت الأساليب والطرق لتحقيق الاستفادة القصوى من الخامات وزيادة عمر دورة حياة الأثاث الذي تم تصنيعه وتداوله واستهلاكه والتخلص منه كنفايات؛ للخروج في النهاية بمنتج عملي واقتصادي من خلال ممارسات تُحقق فِكر الاستدامة، وتحقيقًا لنموذج الاقتصاد الدائري الذي يتضمن إعادة استخدام المنتجات، وإصلاحها وتجديدها، وإعادة تدويرها لأطول فترة ممكنة وبذلك تطول دورة حياة المنتجات (Gamal, 2022, p.81.)، كما هو موضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) أساليب زيادة دورة حياة الأثاث.

| | |
|---|---|
| **إعادة الاستخدام (Reusing)** | يتم إعادة استخدام قطع الأثاث مرات عديدة بدلًا من التخلص منها، سواء لنفس الغرض أو أغراض مختلفة دون الخضوع لأي عمليات تصنيعية جديدة، ولها عوائد ببيئية إيجابية من تقليل النفايات، الحد من الانبعاثات الغازية الناتجة من عمليات التصنيع والتي تساهم بشكل رئيسي في تغيير المناخ العالمي (Demirarslan, 2018, p.1059)، كما في الشكل التالي.<br> <br>***(عواد، عبد الرحيم، وإسماعيل، ٢٠٢١، ص١٣٠)*** |
| **إعادة التصنيع (Remanufacture)** | يتم إعادة تصـــنيع أو (تجديد) قطع الأثاث فيما يتعلق بهيئتها من تغيير أبعادها، اســـتبدال أحد أجزاؤها، تغيير أســـلوب الدهان وأقمشـــة التنجيد (عواد، عبد الرحيم، وإســـماعيل، ٢٠٢١، ص١٣٠)، كما في الشكل التالي.<br> <br>***https://i.pinimg.com/564x/a1/03/0b/a1030b3df9f64ac46b377a82e8f884c8.jpg*** |



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

| | |
|---|---|
| **إعادة التدوير (Recycle)** | يُشير مصطلح إعادة التدوير إلى العملية التي يتم فيها استخدام عنصر أو مكوناته لإنشاء شيء جديد في نهاية العمر المفيد للمنتج السابق (عبده، ٢٠١٨، ص٧١٤). تعد إعادة التدوير من أهم الأساليب المتبعة في إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم فك المخلفات كليًا والمواد المستهلكة عديمة الفائدة سواء كانت مخلفات صناعية، أو زراعية، أو منزلية وتحويلها إلى مواد خام لتدخل في عمليات تصنيع جديدة والحصول على منتج جديد مختلف في خواصه عن المواد الداخلة في التصنيع (عواد، عبد الرحيم، وإسماعيل، ٢٠٢١، ص١٣١)، كما في الشكل التالي الذي يوضح قطع أثاث ناتجة من إعادة تدوير المعادن وتشكيلها بعد صهرها.<br> <br>***(عواد، عبد الرحيم، وإسماعيل، ٢٠٢١، ص١٣١)*** |

بناءً على ما سبق، نخلص إلى أن إحياء الأثاث متطلب بيئي ونهج مستدام، له عائد إيجابي بيئيًا واقتصاديًا وبالضرورة عائد فنيًا جماليًا، وفيما يلي عرض لدور تصميم منسوجات التأثيث المطبوعة في إحياء الأثاث في إطار مفهوم الهوية البصرية الموحدة.

**٥-ماهية الهوية البصرية الموحدة واستراتيجية تشكيلها من خلال المنسوجات المطبوعة**

الهُوية البصرية تمثل مجموعة الخصائص التي تُعرِف وتُميز كل شيء عن غيره، وقوامها الأشكال البصرية والألوان والكتابات والرموز التي تعبر عن مضمون أو موضوع محدد. وتوحيد الهوية البصرية يتطلب استراتيجية تصميمية يتحتم التخطيط لها ليتوفر فيها وحدة التعبير والتناسق بين مختلف عناصر المُخرج الفني، وفيما يلي عرض لأهم محددات تشكيل الهُوية البصرية الموحدة في التصميم الداخلي من خلال منسوجات التأثيث المطبوعة، كما في الشكل التخطيطي رقم (١). وتعد طباعة المنسوجات عمل إبداعي فني مبتكر أصيل له وظيفة عملية بجانب تأثيره الوجداني، وهي من الفنون المرئية المعنية بابتكار أعمال تتسم بالطبيعة البصرية تسعى إلى نقل أو تسجيل معنى أو أحاسيس معينة، وتسمح إمكانياتها بصياغة موضوع ما في نمط مرئي موحد يحقق الهوية البصرية الموحدة. وبالتالي يمكن أن تُمثل منسوجات التأثيث المطبوعة وسيطًا مثاليًا لتحقيق الاتصال وتوحيد الرؤية البصرية بين قطع الأثاث والمفردات المختلفة في التصميم الداخلي.



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

**السمة (Feature)** في تعريفها اللغوي هي العلاقة والصورة المميزة، وكل خاصية يمكن ملاحظتها في التصميم كعمل فني. والسمات في طباعة المنسوجات قد تتجلى من خلال أساليب وتقنيات التنفيذ (حجاج، ٢٠٠٦، ص٥٠،٥١)، (الجبو، ٢٠٢٠، ص٣٨٠).

تحقيق الهُوية البصرية الموحدة من خلال منسوجات التأثيث المطبوعة يتطلب وجود سمة مميزة، قد تكمن في المجموعات اللونية، أو نوع الخطوط واتجاه حركتها وطبيعة الأشكال، أو من خلال طرق وأساليب الطباعة المستخدمة

يُعرف **الأسلوب (Style)** على أنه طريقة عمل ووسيلة تعبير عن الفكر، وهو ما يتسم به الفنان المصمم في التعبير عن أفكاره، وتصميم المنسوجات المطبوعة (المفروشة والمعلقة) في ذاته يتضمن ابتكارًا إنسانيًا، وهو قائم على اتساع آفاق العقل وامتداد حدود معرفته، والإحساس الفني، وما يترتب عليه من هوية خالصة يمكن إيصالها من خلال شخصية المصمم وأصالة أسلوبه (أحمد، ٢٠٠٦، ص١٣٩).

**اللون** هو العنصر الأكثر جاذبية من بين عناصر التصميم، وفي المنسوجات المطبوعة يبرز اللون من خلال الخامة النسجية كوسيط مادي ملموس.

تشكيل الهوية البصرية الموحدة من خلال اللون يكمن في استغلال دلالاته وقيمه التعبيرية، بمعنى أن تكون الألوان السائدة في التصميم هي تلك المرتبطة بمعانيها وموضوعها الذي يعكس هوية التصميم، واستخدام الألوان المتكاملة لتحقيق التوازن اللوني.

**الانسجام (Harmony)** قائم على الاتساق بين المتنادات أو المتضادات، وإحداث التناسق بين المفردات المختلفة بالرغم من التباين في طبيعتها وصفاتها. ويمكن أن يتحقق من خلال التالي:

- **انسجام الفكرة:** استخدام عناصر ووحدات مختلفة، ولكن يربطها التعبير عن مفهوم وفكرة (موحدة).
- **انسجام مفردات التصميم (الخطوط، الألوان، الأشكال):** إحداث التوافق بين الألوان واتجاه حركة الخطوط وهيئتها بين المنسوجات المطبوعة وكافة مفردات الأثاث على الرغم من اختلاف طبيعتها ومصدرها بما يحقق اتساق الطابع الكلي للناتج النهائي (علي، ٢٠١٤، ص٧٥،٧٦).
- **انسجام الأسلوب:** الاستناد إلى أسلوب فني محدد من كالواقعية، أو الانطباعية، أو التجريدية وتطبيق الأسلوب الواحد برؤى متعددة في المنسوجات المطبوعة في التصميم الداخلي على اختلاف طبيعتها (مفروشات، معلقات).

تُمثل وحدة البناء التصميمي ركيزة أساسية لتوحيد وتكامل الرؤية البصرية الكلية، ويمكن تحقيقها من خلال الآتي:

**تراكب الخطوط والأشكال وترديدها**

ترديد الأشكال وطريقة تنظيمها على اختلاف طبيعتها، والخطوط على تنوع مظهرها البصري يسهم في تحقيق الإيقاع غير الرتيب في إطار الوحدة الكلية للبناء التصميمي.

**وحدة الحالة اللونية، والاتزان بين المساحات**

وحدة الحالة اللونية في التصميم تُشير إلى استخدام مجموعة من الألوان المتجانسة في جميع مفردات التصميم، وإحداث الاتزان بينها وبين المساحات السلبية في نُسق مستمرة، لتحقيق تجربة بصرية متماسكة تسهم في إبراز هوية موضوع التصميم.

**سيادة الملمس وترديده**

الملامس أو القيم السطحية تمثل الأنساق التي تتخذها مظاهر السطوح (الخولي، ٢٠٠٧، ص٨٦).

وفي طباعة المنسوجات، لكل خامة نسجية مظهر سطحي مختلف، كما يؤدي اختلاف الأداة المستخدمة وأسلوب الطباعة إلى اختلاف المظهر السطحي على الخامات النسجية المختلفة (مندور، ٢٠١٩، ص٩٨). سيادة ملمس محدد في المنسوجات المطبوعة وترديده في كتل الأثاث بنسق قد يساهم في تشكيل هوية بصرية موحدة في التصميم الداخلي.

شكل تخطيطي رقم (١) محددات تشكيل الهوية البصرية الموحدة في التصميم الداخلي من خلال منسوجات التأثيث المطبوعة.



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

**٦-البيئة المصرية كمحرك لتشكيل الهُوية البصرية من خلال المنسوجات المطبوعة**

إن لكل بيئة قيمًا تشكيلية فنية وجوهرية تخُصها وتميزها عن غيرها، فالبيئة المحيطة بالفنان المصمم مليئة بالمؤثرات التي يتفاعل معها ويتأملها ويكشف عما فيها من قيم فنية ليحقق هدفه التعبيري برؤيته الخاصة ووسائله الأدائية المختلفة (محمد، ٢٠٢٠، ص٢٥٢).

نشأت الهُوية مع الاختلاف، فمصطلح هوية المدينة يُطلق لوصف السمات المميزة لمدينة وانفرادها بسمة أو بمجموعة من السمات المختلفة التي تميزها عن غيرها (أبو سعدة، ٢٠١٦، ص١)، والهُوية البصرية (التمييز المرئي) تسلط الضوء على القيم الجوهرية الثقافية والتاريخية والجغرافية للمدن المختلفة، حيث تلعب دورًا مهمًا في الطريقة التي تظهر عليها والتي تتحدث بها أي مدينة عن نفسها وما تمتلكه من مقومات كثيرة يمكن استغلالها لتكوين شخصية بصرية وهُوية عصرية.

والبيئة المصرية تتمتع بمزيج من الثقافات، وتمتلك من المقومات والتنوع البيئي، والثقافي، والحضاري، والجغرافي ما يجعلها محل جذب للمبدعين لإبراز شخصيتها ومميزاتها وتعزيز قدراتها التنافسية إقليميًا وعالميًا، لذلك يجب الاهتمام بالموروث الثقافي وترسيخ أهميته والمحافظة على تنوعه من تأثيرات العولمة (طعيمة، بسيوني، وحرات،٢٠٢٤، ١٥٥). فعلى سبيل المثال، مدينة الأقصر وما تتمتع به من طابع تراثي مميز ومعالم أثرية ترسخ مفهوم الهُوية. وكيفية الاعتماد على هويتها البصرية كأداة إبداعية تعريفية لطابعها الذي تتميز به، والترويج لها من خلال منتجات مادية تعكس ألوانها ورموزها المميزة بصريًا بصورة جمالية (الجابري، حلمي، وعبد العظيم، ٢٠١٩، ص٤٠٩)،. والمنسوجات المطبوعة وخصوصًا المفروشة والمعلقة واحدة من تلك المنتجات التي تتمتع بإمكانية تشكيل وتوحيد الهُوية البصرية إلى جانب بث الحياة من جديد في قطع الأثاث في الفراغ الداخلي.

**٦-١-الاستفادة من الهُوية البصرية لمدينة دمياط في تصميم المنسوجات المطبوعة**

تُعد مدينة دمياط من المدن الساحلية التي تتمتع ببيئة بحرية غنية، ودائمًا ما ترتبط بمهن وصناعات مختلفة منها مهنة الصيد وصناعة السفن والمراكب ونسج الشباك، فتتمتع دمياط بملامح جمالية وفنية تميزها كبيئة ساحلية تؤكد على الهوية والطابع المحلي منها نهر النيل ونقطة التقاؤه مع البحر في منطقة اللسان، بجانب البيئة البحرية بما تحويها والتي تمثل ثروة من القيم الجمالية والتشكيلية (العتال، ٢٠١٥، ص١٤٦،١٤٧،١٥٤). فهي واحدة من البيئات الطبيعية الأكثر ثراءًا بالقيم التشكيلية من تكرار، وإيقاع، وتناسق لوني، وتداخل بين العناصر المختلفة، وتتميز بالتنوع الهائل في الأحجام والأشكال والألوان والملامس مما يجعلها مصدر خصب للمصمم يؤثر فيه ويتأثر به وينعكس ذلك نتاجات فنية برؤية خاصة (القاضي، ٢٠٢٢، ص٤٣٦).

المنسوجات المطبوعة بخصائصها المرئية تمثل وسيطًا مثاليًا للتعبير عن مفردات البيئة الطبيعية بما تحمله من رموز وأشكال تحمل دلالات ومعاني تحدد ملامح التصميم وتجسد موضوعه من خلال معالجات فنية مبتكرة بأساليب متعددة منها الرمز والتجريد؛ لتحمل قيمًا جمالية ووظيفية في بناء فني متماسك، حيث تلعب دورًا مهمًا في إبراز هوية المدينة بصريًا من خلال فك رموزها وعناصرها التي تستند إلى تراثها الإنساني في صورة محسوسة تحمل معاني دلالية بشكل معاصر، ويمكن إجمال الفكرة العامة للإطار النظري في الشكل التخطيطي رقم (٢).

**شكل تخطيطي رقم (٢) الفكرة العامة للإطار النظري.**



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

**الإطار التطبيقي**

يتضمن الإطار التطبيقي لهذا البحث تنفيذ مجموعتين تصميميتين بالاعتماد على المنسوجات المطبوعة كمقوم أساسي لإحياء قطع الأثاث المُستعملة والربط بينها في إطار وحدة الهُوية البصرية، يقوم تنفيذ كل مجموعة على اختيار قطع الأثاث، ثم تحديد وظيفة العناصر (المنسوجات المطبوعة) للربط بين مفردات الأثاث. المجموعة التصميمية الأولى تشتمل على (كرسي، وترابيزة، ومعلق نسجي، وسجادة، وخداديتين)، المجموعة التصميمية الثانية تحتوي على (كرسي، وبانكيت، وستارة).

**أولًا: اختيار وتحديد قطع الأثاث**

تم انتقاء قطع أثاث مُستعملة من طرز مختلفة قابلة للتجديد وإعادة الإحياء، كما في الشكل رقم (١). حيث يتم ابتكار الأفكار التصميمية للمنسوجات المطبوعة بما يتلاءم مع هيئة قطع الأثاث المختارة ويُحقق الربط بينها في ضوء مفهوم الهُوية البصرية الموحدة.

**شكل رقم (١) الصور الأولية لقطع الأثاث.**

**ثانيًا: تصميم المنسوجات المطبوعة في ضوء وحدة الهُوية البصرية**

تتضمن تلك المرحلة تحديد طبيعة ووظيفة منسوجات التأثيث المطبوعة (معلقة أو مفروشة)، لإحياء قطع الأثاث والربط بينها وتوحيد الهُوية البصرية. وابتكار أفكار تصميمية للمنسوجات المطبوعة وفق مبدأ الاستلهام من البيئة البحرية الدمياطية في صيغ مجردة بما يتناسب مع قطع الأثاث، وتناول طرق تنفيذها بالأساليب والطرق الطباعية المختلفة، وفي يلي إجمال لمحاورها الأساسية، شكل تخطيطي رقم (٣):

**شكل تخطيطي رقم (٣) محاور تصميم المنسوجات المطبوعة في ضوء وحدة الهُوية البصرية.**

**ثالثا: التجارب التطبيقية**

- **المجموعة التصميمية الأولى**

تم اختيار الكرسي شكل (ج)، والترابيزة شكل (أ) في شكل رقم (١) لتشكيل المجموعة التصميمية الأولى، وبناء عليه تم تحديد وظيفة المنسوجات المطبوعة لإحياء قطع الاثاث والربط بينها في الفراغ الداخلي على النحو التالي:

قماش تنجيد للكرسي، تصميم منسوج مُكمل للترابيزة، معلق نسجي، سجادة، خداديتين.



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

- **تصميم الكرسي بأجزائه المختلفة**

فيما يلي عرض للأفكار التصميمية لأجزاء الكرسي المختلفة، والدراسات الأولية (الاسكتشات) شكل رقم (٢)، والمصادر الإلهامية للأفكار التصميمية في الشكل رقم (٣).

**شكل رقم (٢) الأفكار التصميمية والدراسات الأولية (الاسكتشات) لأجزاء الكرسي المختلفة.**



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

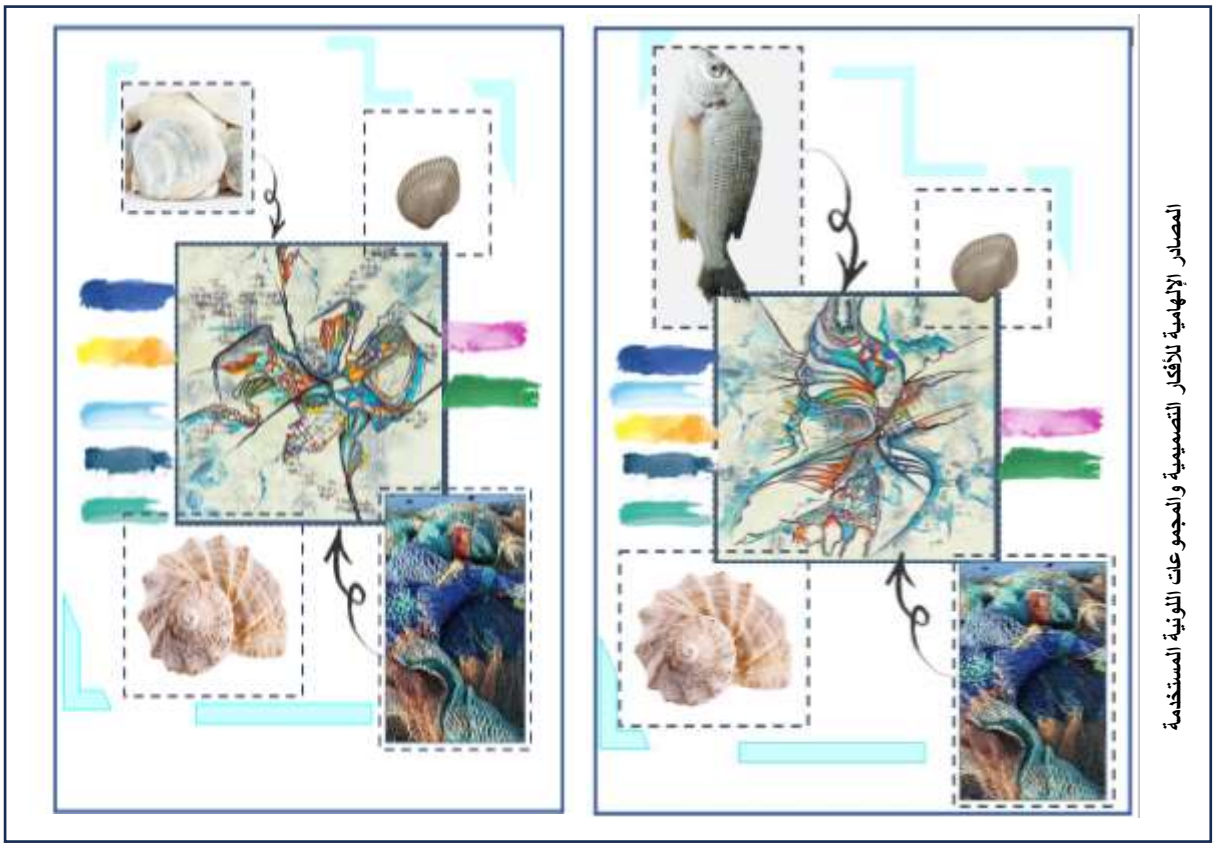


**شكل رقم (٣) المصادر الإلهامية للأفكار التصميمية لأجزاء الكرسي المختلفة.**

- **تصميم المنسوج المُكمل للترابيزة**

**تصـــميم جزء المنســـوج المطبوع المُكمل للترابيزة شكل رقم (٤)** يعتمد على اختزال وتبسيط لأشكال التصميم الأســاســي في مســاحات محدودة في القطعة المُضــافة لها، والاهتمام بتأكيد المعنى العام دون إفراط غير مبرر.

**شكل رقم (٤) تصميم المنسوج المطبوع المُكمل للترابيزة.**



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

**تصميم المعلق النسجي المطبوع**

**تصميم المعلق النسجي المطبوع شكل رقم (٥)**، تم تنفيذه على خامة الكتان بالاعتماد على الطباعة بشابلونة مصورة وشابلونة حجز مباشر لإبراز مساحات الألوان في خلفية الشكل وظهورها باللون الأزرق الفاتح وامتزاجها مع اللون الأبيض محققًة إحساسًا بالشفافية في بعض المناطق والتي ترمز في دلالة ضمنية إلى (البحر أو المياه). وظهور ملمس الشبك من خلال الرسم المباشر باللون الأصفر في مساحات محدودة ممتزجًا باللون الأزرق في بعض أجزاؤه؛ ليحقق التباين اللوني والتباين في المظهر المرئي للأسطح، بالإضافة إلى التصميم الأساسي بعلاقاته الشكلية والتنوع والانسيابية في خطوطه مُحدثاً حالة من التناغم والإيقاع، ومشكلًا بعض الهيئات المألوفة كالأصداف والقواقع، وظهور غالبية أجزاؤه باللون الأزرق محدثًا نوع من الشفافية في الأجزاء المتراكبة مع الأرضية، وظهور أجزاء باللون البرتقالي والمزج الدافئ بينهم محققًا تناغما يسهم في وحدة العمل وترابطه.

**شكل رقم (٥) تصميم المعلق النسجي المطبوع.**

- **تصميم السجادة المطبوعة (غطاء الأرض)**

**تصميم السجادة شكل رقم (٦)**، تم عمل الفكرة التصميمية بالاعتماد على برنامج الفوتوشوب (Photoshop). ويتضح من خلالها الاستمرار لنفس النهج التصميمي، حيث اعتمدت على ظهور أجزاء من تصميم قاعدة الكرسي بنفس المجموعة اللونية التي تتراوح بين الأزرق بدرجاته والبرتقالي والأصفر، وظهور الأسود في بعض الخطوط يؤكد ديناميكية مسارها. يتألف التصميم من مجموعة من الأشكال والملامس والخطوط التي تم تشكيلها لتجذب النظر لمركز التصميم من خلال شكل القوقعة حيث تبدأ حركة العين من المنتصف ثم تتحرك الرؤية لباقي التصميم، فنجد المساحات الزرقاء الغالبة- مائية الإيحاء- يتخللها مجموعة من الملامس الخطية والشبكية مع الحركة الديناميكية الناجمة عن تلك الخطوط فاتحة اللون والإحساس بالشفافية نتيجة للتراكب اللوني، وبين ظهور الشكل في أماكن واختفاؤه نسبيًا في أماكن أخرى نشعر بتباين التصميم وحيويته.

**شكل رقم (٦) تصميم السجادة المطبوعة.**



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

- **تصميم الخداديات المطبوعة**

**تصـــميم الخداديات شـــكل رقم (٧)**، مُنفذة من خلال الطباعة المباشـــرة على خامة الكتان، فتم المزج بين الطباعة بالرســـم المباشـــر من خلال الشـــابلون المفتوح بالإضـــافة إلى شـــابلونة الحجز المباشـــر بهدف إحداث التنوع بين التأثيرات والمظاهر الملمسية، والمساحات والخطوط الانسيابية. فنرى المساحات البيضاء في الأرضية تحتضن ملمس الشبك باللون الأزرق مع تخلل بقع لونية باللون البرتقالي والأصـــفر محدثة تناغمات وتباينات لونية تستمد ثراءها من الإحســـاس الملمســـي وتنوعه بين النعومة والخشـــونة، والإيحاء ســـواء بالملمس أو الأشـــكال المبسطة لموضوع التصميم الرئيسي. ويعتمد تصميم الخدادية الثانية على التبســـيط في البناء التصـــميمي والمجموعة اللونية لخلق نوع من التباين في المظهر المرئي.

**شكل رقم (٧) تصميم الخداديات المطبوعة.**

- **الإظهار النهائي للمجموعة التصميمية الأولى**

يتضمن الإظهار النهائي رؤية مقترحة للمجموعة التصميمية بواسطة برنامج 3ds Max، شكل رقم (٨)، وما يتطلبه ذلك من تجديد لقطع الأثاث وإحياؤها ومنحها هيئة مختلفة بالاعتماد على المنسوجات المطبوعة كمقوم أساسي، شكل رقم (٩، ١٠). وتنفيذ المجموعة التصميمية الأولى الفعلي على أرض الواقع شكل رقم (١٢).

**أ- الرؤية المقترحة للمجموعة التصميمية الأولى بواسطة برنامج 3ds Max**

**شكل رقم (٨) تنفيذ المجموعة التصميمية الأولى والمسقط الأفقي لها بواسطة برنامج 3ds Max.**



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

**ب-مراحل إحياء وتجديد قطع أثاث المجموعة التصميمية الأولى**

**مراحل إحياء وتجديد الكرسي شكل رقم (٩)**، تبدأ المرحلة الأولى باختيار قطعة الأثاث (الكرسي)، ثم اختيار لون الدهان بما يتناسب مع المجموعة اللونية للمنسوجات المطبوعة الغالب عليها اللون الأزرق، ثم مرحلة اختيار الخامة المناسبة للتنجيد وطباعة التصميم عليها باستخدام الطباعة بالانتقال الحراري (Sublimation).

**شكل رقم (٩) مراحل إحياء الكرسي.**



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

- **مراحل إحياء الترابيزة** يمكن إجمالها في الشكل رقم (١٠).

**شكل رقم (١٠) مراحل إحياء الترابيزة.**

- **تنفيذ السجادة** السجادة نُفذت على خامة القطيفة بطريقة الطباعة بالانتقال الحراري، كما في **شكل رقم (١١)**

**شكل رقم (١١) التنفيذ النهائي للسجادة المطبوعة.**



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

**ج- التنفيذ الفعلي للمجموعة التصميمية الأولى** كما في الشكل التالي:

**شكل رقم (١٢) تنفيذ المجموعة التصميمية الأولى على أرض الواقع.**

## تطبيق محددات تشكيل الهُوية البصرية الموحدة بالاعتماد على المنسوجات المطبوعة في المجموعة التصميمية الأولى

وفي الشكل التخطيطي رقم (٤) توضيح لمدى تحقق الهُوية البصرية الموحدة في التصميم الداخلي بالاعتماد على المنسوجات المطبوعة وتطبيق محدداتها في المجموعة التصميمية الأولى.

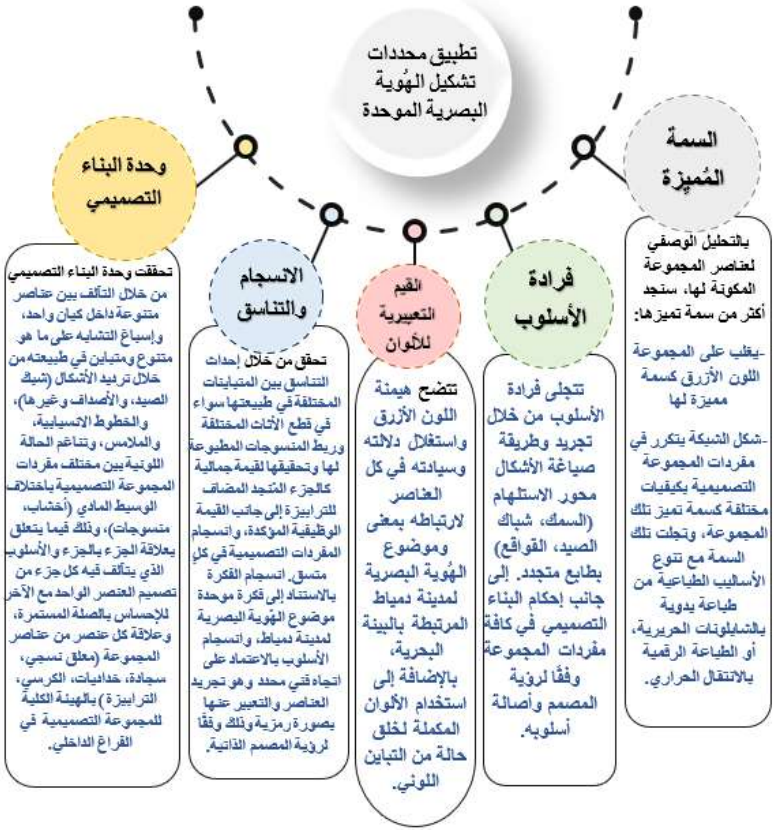


**شكل تخطيطي رقم (٤) تطبيق محددات تشكيل الهُوية البصرية الموحدة في المجموعة التصميمية الأولى.**



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

- **المجموعة التصميمية الثانية**

تم اختيار الكرسي شكل (ب)، والبانكيت شكل (د) في شكل رقم (١) لتشكيل المجموعة التصميمية الثانية، وبناء عليه تم تحديد وظيفة المنسوجات المطبوعة لإحياء قطع الأثاث والربط بينها في الفراغ الداخلي على النحو التالي:

قماش تنجيد للكرسي، تصميم منسوج البانكيت، ستارة.

- **تصميم الكرسي بأجزائه المختلفة**

ويمكن إجمال المصادر الإلهامية للأفكار التصميمية والاسكتشات الأولية والتصميمات المختلفة لأجزاء الكرسي في الشكل التالي:

**تصميم منسوج ظهر الكرسي (مسند القاعدة) تم البدء فيه يدويًا، ثم إكمال تفاصيله باستخدام برنامج الفوتوشوب (Photoshop)،يتألف التصميم من مجموعة من المعالم المُميزة لمدينة دمياط ومنها الفنار، والمراكب وأشرعتها، و بعض القواقع في أساس بنائي هرمي، وبالتأمل واستمرار النظر نجد التأثيرات الخطية بحركتها الديناميكية المُصاغة في هيئات تحمل دلالات مباشرة مختلفة منها موج البحر وزعانف السمك، كما يظهر في هذا التصميم غلبة اللون الأزرق بدرجاته واستغلال دلالاته وتباينه القوي مع اللون البرتقالي مع تواجد الأصفر ممتزجًا بالأخضر في بعض الأماكن، وذلك لزيادة الوضوح وكسر الجمود، بالإضافة إلى التأثيرات الملمسية المتواجدة في الخلفية التي توحي بالشفافية في**

اسكتش رقم (٣)

اسكتش رقم (٤)

**تصميم منسوج قاعدة الكرسي، نُفذ باستخدام برنامج الفوتوشوب (Photoshop)، نجد فيه امتداد شكلي لتصميم ظهر الكرسي من خلال ترديد بعض المفردات، والمجموعة اللونية المستخدمة لكي يصبح الناتج النهائي أكثر متانًة ورسوخًا، مع إضافة مجموعة الخطوط وإحداث التنوع في سمكها والمسافات بينها وحركتها الديناميكية الممزوجة بما يحقق الإيقاع في البناء الكلي للتصميم.**

مُشتق من الدراستين الأوليتين (الاسكتش) رقم (٣،٤)

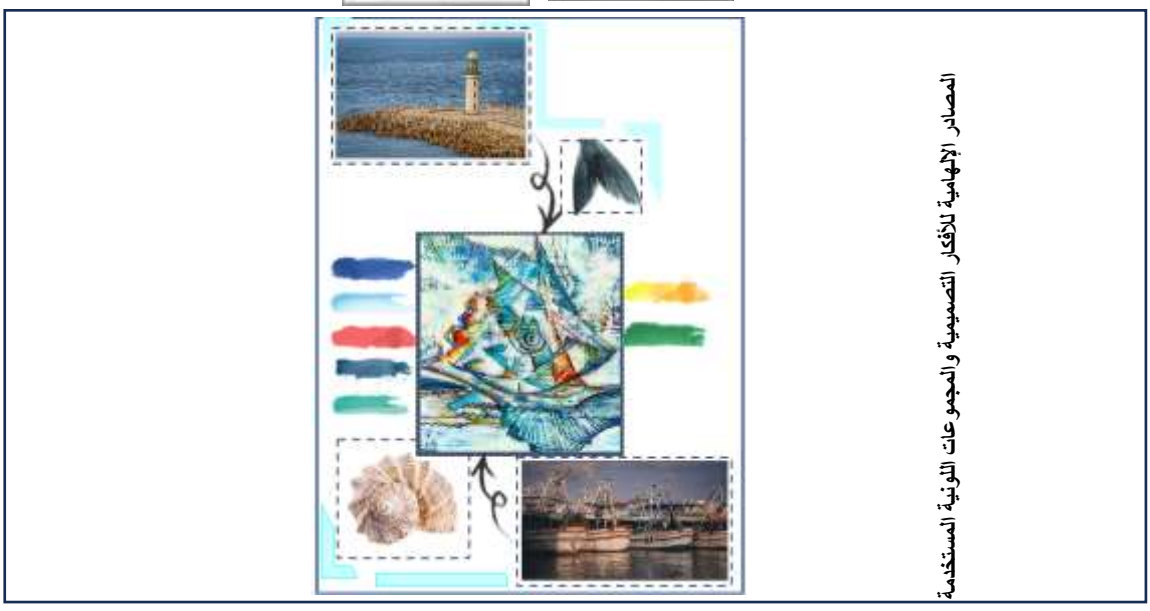


**شكل رقم (١٣) الأفكار التصميمية والاسكتشات الأولية والمصادر الإلهامية لأجزاء الكرسي.**



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

- **تصميم منسوج البانكيت**

**تصـميم منسـوج البانكيت شـكل رقم (١٤)**، الذي تم إكمالـه وإضـــافة التأثيرات اللونية والملمسية بالاعتماد على برنامج الفوتوشوب (Photoshop). ونجـد في هـذا التصـــميم محـاولـة لتنظيم نفس المفردات الســـائدة في المجموعة التصـميمية، ولكن بشـكل مختلف، ويعتمد في أسـاسـه البنائي على شـكل القوقعة وخطوط ذيل السمكة، بالإضافة إلى التأثيرات الملمسية الخطية التي تتوزع في ترديد متسق وأثرها الواضـح في تحقيق الإيقاع، إلى جانب الحركة الدائرية والمنحنية المرتبطة بالتكرار المتوافق لشـــكل القوقعة في مقابل الخطوط المســـتقيمـة لتضـــفي الإحســـاس بـالترابط والتماسك على البناء الكلي للتصميم.

**شكل رقم (١٤) تصميم منسوج البانكيت.**

- **تصميم الستارة**

**تصـميم السـتارة شـكل رقم (١٥)**، والذي تم إكمال تفاصيله ومعالجته لونيًا باستخدام برنامج الفوتوشـــوب (Photoshop) بعد البدء فيه يدويًا. يعتمد التصـــميم في بنائه على مجموعة من العناصـــر الشـــكلية تم صـــياغتها بحيث تبدأ حركة العين من العنصـر الأسـاسـي في أسـفل التصـميم وتســتمر الحركـة إلى أعلى التصـــميم، فالمحور الرئيسـي للتصـميم هو صـياغة لشـكل الكائن البحري (الكابوريا) في هيئة مجردة، واســتغلال إمكاناتها التشــكيلية لإحكام البنـاء التصـــميمي. حيث يعتمـد التصـميم على تآلف الأشـكال، والملامس، والخطوط في توافق محكم، ويظهر الأثر الواضـح لتراكب الأشـكال والخطوط في مقدمة التصـــميم بجانب الشـــفافية في الأشـكال التي تظهر في الخلفية فتتلاشـى الخطوط تارة وتظهر تارة أخرى.

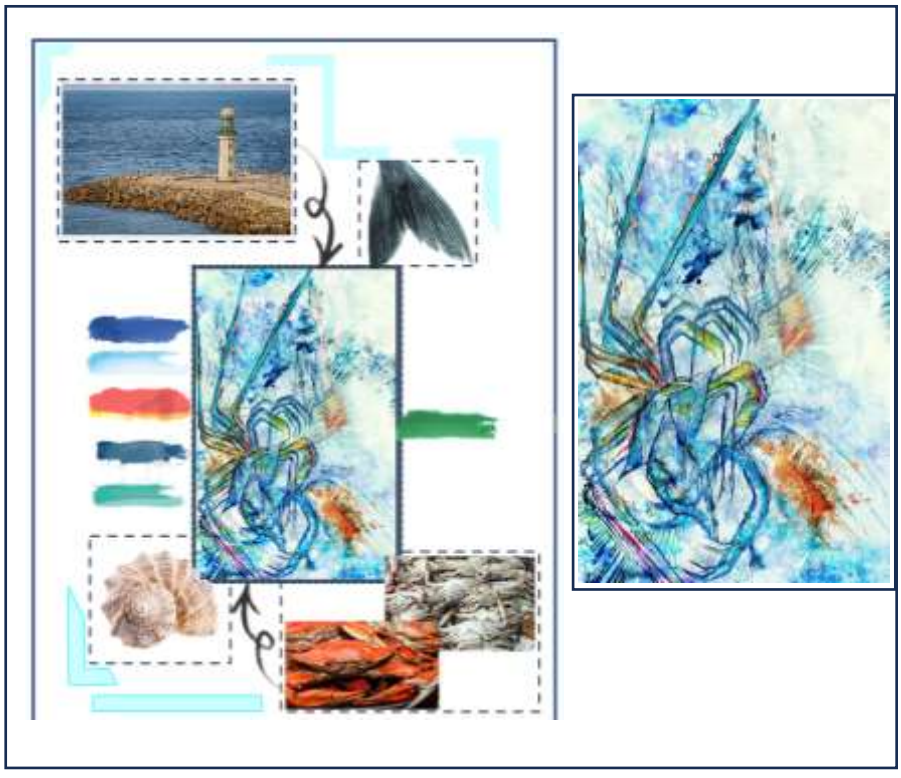

**شكل رقم (١٥) تصميم الستارة.**

**المصادر الإلهامية للفكرة التصميمية والمجموعة اللونية المستخدمة.**



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

- **الإظهار النهائي للمجموعة التصميمية الثانية**

**أ- مراحل إحياء وتجديد قطع أثاث المجموعة التصميمية الثانية**

**- مراحل إحياء وتجديد الكرسي شكل رقم (١٦)**، تبدأ المرحلة الأولى باختيار قطعة الأثاث (الكرسي)، ثم اختيار لون الدهان المناسب بما يتلاءم مع الطابع العام للمجموعة التصميمية، ثم مرحلة تنجيد الكرسي بالاعتماد على المنسوجات المطبوعة.

**شكل رقم (١٦) مراحل إحياء وتجديد الكرسي.**

**-مراحل إحياء وتجديد البانكيت شكل رقم (١٧)**، في البداية تم اختيار البانكيت، ثم مرحلة الوصول إلى أقرب شكل افتراضي له بواسطة برنامج 3ds Max، ثم اختيار الدهان بما يتلاءم مع المجموعة التصميمية، وأخيرًا مرحلة تثبيت المنسوج المطبوع لإحياء قطعة الأثاث وربطها بباقي المفردات في الفراغ الداخلي.

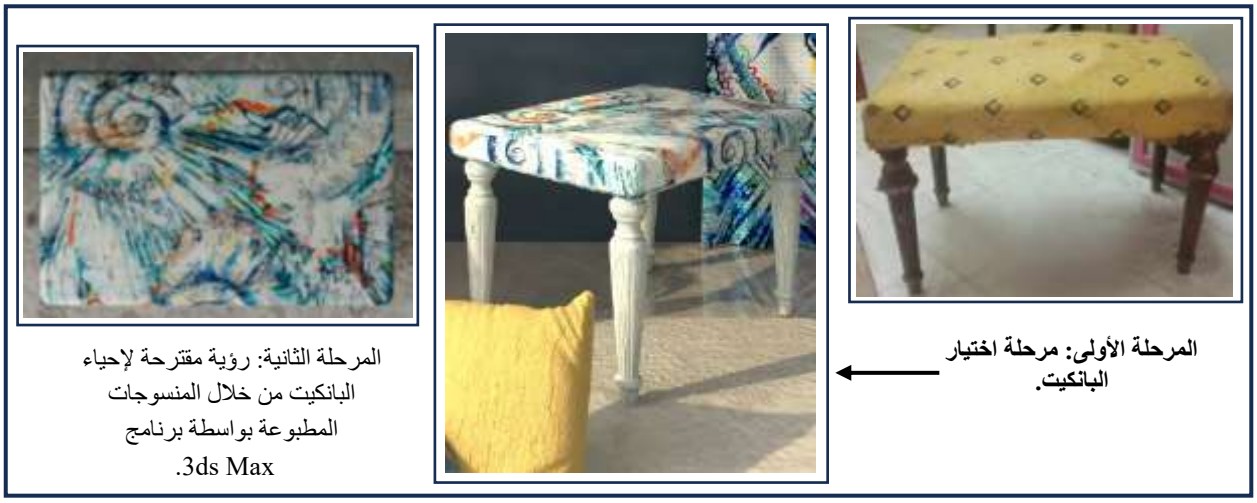


**شكل رقم (١٧) مراحل إحياء البانكيت.**



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

**ب- الرؤية المقترحة للمجموعة التصميمية الثانية بواسطة برنامج 3ds Max**

تم صياغة رؤية تصميمية بالاعتماد على تصميم المنسوجات المطبوعة (قماش تنجيد للكرسي، تصميم منسوج البانكيت، ستارة) كمقوم أساسي لإحياء قطع الأثاث وإكسابها نمطاً مختلفاً والربط بينها في الفراغ الداخلي. وفيما يلي عرض للرؤية التصميمية المقترحة للمجموعة التصميمية الثانية باستخدام برنامج 3ds Max، بوضع التنجيد الكامل، كما في الشكل رقم (١٨).

**شكل رقم (١٨) رؤية تصميمية مقترحة للكرسي بوضع التنجيد الكامل في الفراغ الداخلي والمسقط الأفقي لها بالاعتماد على برنامج 3ds Max.**



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

**تطبيق محددات تشكيل الهُوية البصرية الموحدة بالاعتماد على المنسوجات المطبوعة في المجموعة التصميمية الثانية**

وفي الشكل التخطيطي رقم (٥) توضيح لمدى تحقق الهُوية البصرية الموحدة في التصميم الداخلي بالاعتماد على المنسوجات المطبوعة وتطبيق محدداتها في المجموعة التصميمية الثانية.

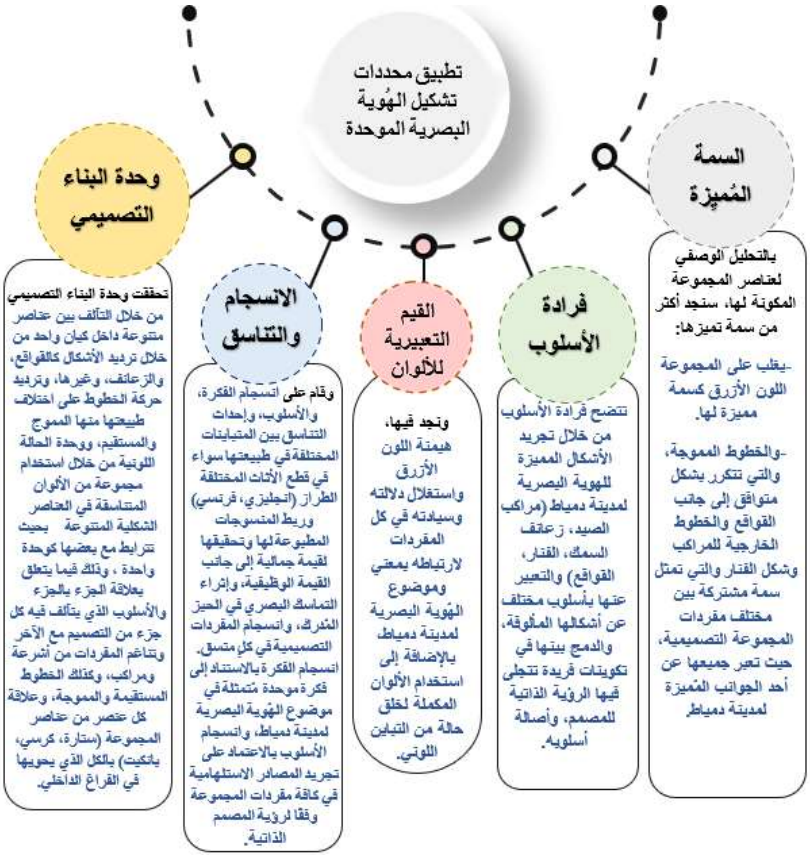


**شكل تخطيطي رقم (٥) تطبيق محددات تشكيل الهُوية البصرية الموحدة في المجموعة التصميمية الثانية.**

**استطلاع رأي المتخصصين حول المجموعات التصميمية النهائية**

تم إعداد الاستبيان بهدف استطلاع آراء المشاركين من المتخصصين (اكاديميًا، مهنيًا، أو كلاهما) في مجال طباعة المنسوجات والتصميم الداخلي حول المجموعتين التصميميتين وما تشتمل عليه كل مجموعة من منسوجات مطبوعة مفروشة ومعلقة وإبراز دورها في إحياء قطع الأثاث المستعملة، ويتضمن الاستبيان مجموعة من المعايير المعنية بقياس مدى نجاح إحياء الأثاث وتحقق محددات الهُوية البصرية الموحدة من خلال المنسوجات المطبوعة. تم عرض الاستبيان على الأفراد المتخصصين في مجالي طباعة المنسوجات والتصميم الداخلي والأثاث والذين بلغ عددهم حوالي ١٠٠ فرد، وبحصر الاستجابات الراجعة، أصبح عدد الأفراد المشاركين الذين استجابوا للاستبيان ٥٦ فردًا.

- **المجموعة التصميمية الأولى**

| المجموعة التصميمية الأولى | أسئلة الاستبيان | | مستويات التقييم | | | | | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | أوافق تمامًا | أوافق | إلى حد ما | لا أوافق | لا أوافق تمامًا | |
| | ١ | تعكس تصميمات المنسوجات المطبوعة الهُوية البصرية لمدينة دمياط بشكل مناسب. | عدد الآراء | ١٩ | ١٨ | ١٥ | ٢ | ٢ | ٥٦ |
| | | | النسبة المئوية | %٣٣,٩ | %٣٢,١ | %٢٦,٨ | %٣,٦ | %٣,٦ | %١٠٠ |
| | ٢ | | عدد الآراء | ٣٠ | ١٤ | ٩ | ١ | ٢ | ٥٦ |



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تُعبر ألوان تصميمات المنسوجات المطبوعة عن الهُوية البصرية لمدينة دمياط. | النسبة المئوية | ٥٣,٦% | ٢٥% | ١٦,١% | ١,٨% | ٣,٦% | ١٠٠% |
| ٣ | تحمل المجموعة التصميمية سمة أو خاصية مشتركة تميز كلا من مفرداتها. | عدد الآراء | ٢٨ | ٢٢ | ٤ | ١ | ١ | ٥٦ |
| | | النسبة المئوية | ٥٠% | ٣٩,٣% | ٧,١% | ١,٨% | ١,٨% | ١٠٠% |
| ٤ | تُعبر تصميمات المنسوجات المطبوعة عن الحس الابتكاري الفريد للمصمم. | عدد الآراء | ٢٩ | ٢١ | ٦ | ٠ | ٠ | ٥٦ |
| | | النسبة المئوية | ٥١,٨% | ٣٧,٥% | ١٠,٧% | ٠% | ٠% | ١٠٠% |
| ٥ | تحقق تصميمات المنسوجات المطبوعة التناسق والانسجام في إطار الاتساق الكلي. | عدد الآراء | ٢٨ | ٢١ | ٥ | ١ | ١ | ٥٦ |
| | | النسبة المئوية | ٥٠% | ٣٧,٥% | ٨,٩% | ١,٨% | ١,٨% | ١٠٠% |
| ٦ | تسهُم تصميمات المنسوجات المطبوعة في تحقيق الوحدة والاتصال البصري بين عناصر المجموعة. | عدد الآراء | ٢٨ | ٢٢ | ٥ | ٠ | ١ | ٥٦ |
| | | النسبة المئوية | ٥٠% | ٣٩,٣% | ٨,٩% | ٠% | ١,٨% | ١٠٠% |
| ٧ | تتلاءم تصميمات المنسوجات المطبوعة بطابعها المعاصر مع طراز الأثاث الكلاسيكي. | عدد الآراء | ١٦ | ١٦ | ١٥ | ٦ | ٣ | ٥٦ |
| | | النسبة المئوية | ٢٨,٦% | ٢٨,٦% | ٢٦,٨% | ١٠,٧% | ٥,٤% | ١٠٠% |
| ٨ | تربط تصميمات المنسوجات المطبوعة بين قطع الأثاث على اختلاف طُرزها ومصادرها. | عدد الآراء | ٢٢ | ٢٤ | ٩ | ٠ | ١ | ٥٦ |
| | | النسبة المئوية | ٣٩,٣% | ٤٢,٩% | ١٦,١% | ٠% | ١,٨% | ١٠٠% |
| ٩ | تُسهم المنسوجات المطبوعة في صياغة رؤى متجددة تحمل سمات العصر لمفردات الأثاث المختلفة. | عدد الآراء | ٢٨ | ٢١ | ٥ | ٢ | ٠ | ٥٦ |
| | | النسبة المئوية | ٥٠% | ٣٧,٥% | ٨,٩% | ٣,٦% | ٠% | ١٠٠% |
| ١٠ | تُسهم تصميمات المنسوجات المطبوعة بما تحمله من قيم جمالية ووظيفية في تحقيق فكر الاستدامة من خلال إكساب مفردات الأثاث دورة حياة جديدة. | عدد الآراء | ٢٥ | ٢٥ | ٦ | ٠ | ٠ | ٥٦ |
| | | النسبة المئوية | ٤٤,٦% | ٤٤,٦% | ١٠,٧% | ٠% | ٠% | ١٠٠% |
| ١١ | يتفق تنفيذ المجموعة الأولى على أرض الواقع مع الرؤية المقترحة باستخدام برنامج3ds Max . | عدد الآراء | ٣٠ | ٢٠ | ٦ | ٠ | ٠ | ٥٦ |
| | | النسبة المئوية | ٥٣,٦% | ٣٥,٧% | ١٠,٧% | ٠% | ٠% | ١٠٠% |
| ١٢ | ترغب في اقتناء المجموعة التصميمية المُنفذة. | عدد الآراء | ٢٢ | ١٤ | ١٣ | ٦ | ١ | ٥٦ |
| | | النسبة المئوية | ٣٩,٣% | ٢٥% | ٢٣,٢% | ١٠,٧% | ١,٨% | ١٠٠% |

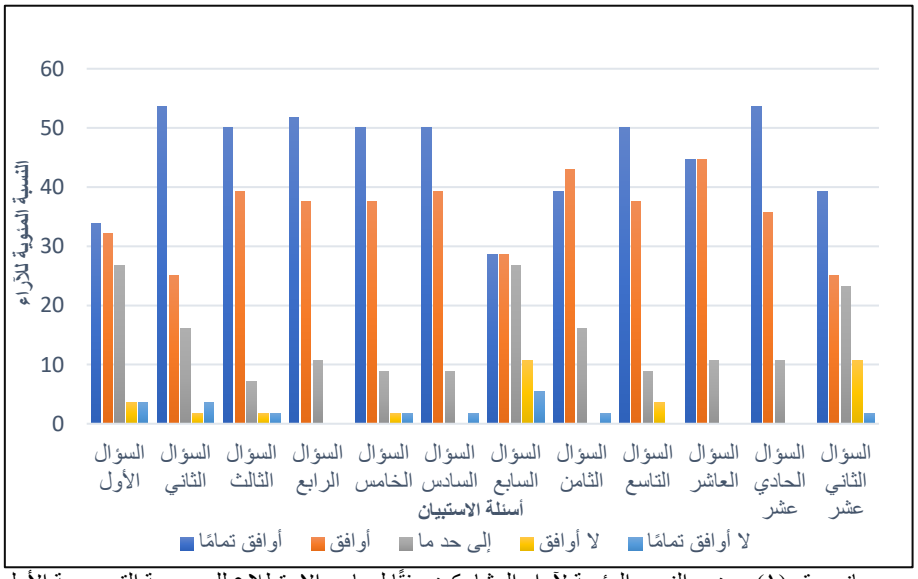


رسم بياني رقم (١) يوضح النسب المئوية لآراء المشاركين وفقًا لمعايير الاستطلاع للمجموعة التصميمية الأولى.



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

- **المجموعة التصميمية الثانية**

جدول رقم (٣) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمعايير الاستطلاع للمجموعة التصميمية الثانية.

| | | أسئلة الاستبيان | | مستويات التقييم | | | | | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | أوافق تمامًا | أوافق | إلى حد ما | لا أوافق | لا أوافق تمامًا | |
| المجموعة التصميمية الثانية | ١ | تعكس تصميمات المنسوجات المطبوعة الهُوية البصرية لمدينة دمياط بشكل مناسب. | عدد الآراء | ٢٢ | ٢٢ | ١١ | ١ | ٠ | ٥٦ |
| | | | النسبة المئوية | ٣٩,٣ % | ٣٩,٣ % | ١٩,٦ % | ١,٨ % | %٠ | %١٠٠ |
| | ٢ | تُعبر ألوان تصميمات المنسوجات المطبوعة عن الهُوية البصرية لمدينة دمياط. | عدد الآراء | ٢٢ | ٢٧ | ٦ | ١ | ٠ | ٥٦ |
| | | | النسبة المئوية | %٣٩,٣ | ٤٨,٢ % | ١٠,٧ % | ١,٨ % | %٠ | %١٠٠ |
| | ٣ | تحمل المجموعة التصميمية سمة أو خاصية مشتركة تميز كلا من مفرداتها. | عدد الآراء | ٢٧ | ٢٣ | ٥ | ١ | ٠ | ٥٦ |
| | | | النسبة المئوية | %٤٨,٢ | ٤١,١ % | %٨,٩ | ١,٨ % | %٠ | %١٠٠ |
| | ٤ | تُعبر تصميمات المنسوجات المطبوعة عن الحس الابتكاري الفريد للمصمم. | عدد الآراء | ٢٨ | ٢٥ | ٣ | ٠ | ٠ | ٥٦ |
| | | | النسبة المئوية | %٥٠ | ٤٤,٦ % | %٥,٤ | %٠ | %٠ | %١٠٠ |
| | ٥ | تحقق تصميمات المنسوجات المطبوعة التناسق والانسجام في إطار الاتساق الكلي. | عدد الآراء | ٢٥ | ٢٣ | ٨ | ٠ | ٠ | ٥٦ |
| | | | النسبة المئوية | %٤٤,٦ | ٤١,١ % | ١٤,٣ % | %٠ | %٠ | %١٠٠ |
| | ٦ | تسهُم تصميمات المنسوجات المطبوعة في تحقيق الوحدة والاتصال البصري بين عناصر المجموعة. | عدد الآراء | ٢٨ | ٢١ | ٥٦ | ١ | ٠ | ٥٦ |
| | | | النسبة المئوية | %٥٠ | ٣٧,٥ % | ١٠,٧ % | ١,٨ % | %٠ | %١٠٠ |
| | ٧ | تتلاءم تصميمات المنسوجات المطبوعة بطابعها المعاصر مع طراز الأثاث الكلاسيكي. | عدد الآراء | ١٥ | ١٨ | ١٨ | ٣ | ٢ | ٥٦ |
| | | | النسبة المئوية | %٢٦,٨ | ٣٢,١ % | ٣٢,١ % | ٥,٤ % | %٣,٦ | %١٠٠ |
| | ٨ | تربط تصميمات المنسوجات المطبوعة بين قطع الأثاث على اختلاف طُرزها ومصادرها. | عدد الآراء | ٢٤ | ٢٤ | ٨ | ٠ | ٠ | ٥٦ |
| | | | النسبة المئوية | %٤٢,٩ | ٤٢,٩ % | ١٤,٣ % | %٠ | %٠ | %١٠٠ |
| | ٩ | تُسهم المنسوجات المطبوعة في صياغة رؤى متجددة تحمل سمات العصر لمفردات الأثاث المختلفة. | عدد الآراء | ٢٥ | ٢٥ | ٦ | ٠ | ٠ | ٥٦ |
| | | | النسبة المئوية | %٤٤,٦ | ٤٤,٦ % | ١٠,٧ % | %٠ | %٠ | %١٠٠ |
| | ١٠ | تُسهم تصميمات المنسوجات المطبوعة بما تحمله من قيم جمالية ووظيفية في تحقيق فكر الاستدامة من خلال إكساب مفردات الأثاث دورة حياة جديدة. | عدد الآراء | ٢٩ | ٢٣ | ٤ | ٠ | ٠ | ٥٦ |
| | | | النسبة المئوية | %٥١,٨ | ٤١,١ % | %٧,١ | %٠ | %٠ | %١٠٠ |



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

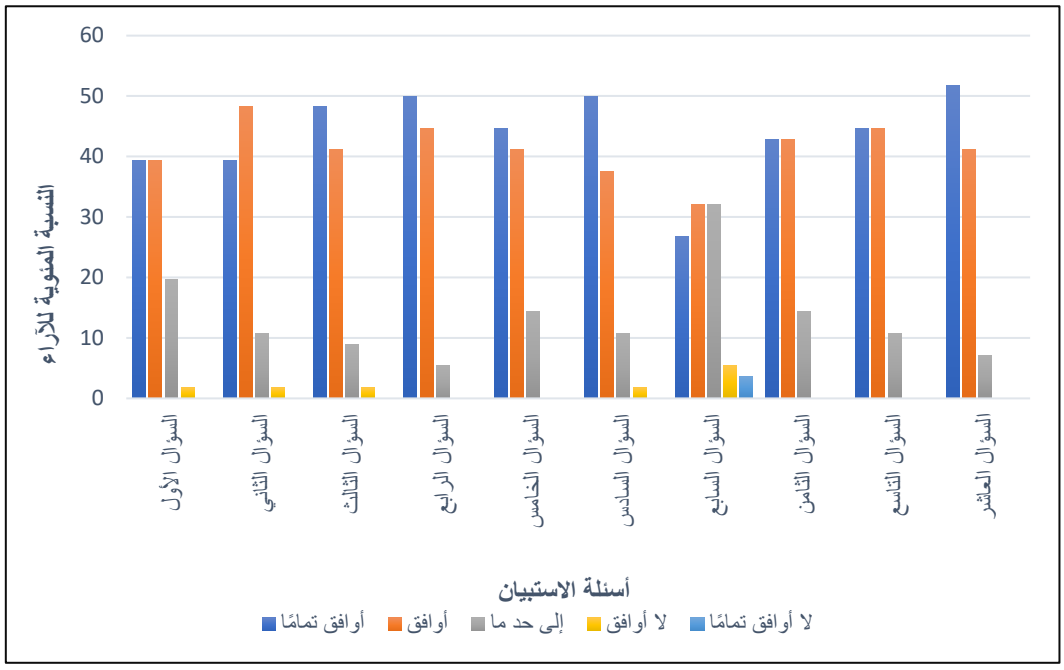


**رسم بياني رقم (٢) يوضح النسب المئوية لآراء المشاركين وفقًا لمعايير الاستطلاع للمجموعة التصميمية الثانية.**

**وبمراجعة النتائج الإحصائية للإثني عشر سؤالًا للمجموعة التصميمية الأولى، تم ملاحظة الآتي:**

- فيما يتعلق بمدى فاعلية تصميمات المنسوجات المطبوعة في التعبير عن الهُوية البصرية لمدينة دمياط بشكل مناسب جاءت النسبة الأكبر من آراء المشاركين (٣٣,٩%) موافقة تمامًا، وأقرت نسبة من المشاركين (٣٢,١%) بالموافقة، بينما جاءت آراء المشاركين بإلى حد ما بنسبة (٢٦,٨%)، وانخفضت نسبة المصوتين بعدم الموافقة إلى (٣,٦%)، وعدم الموافقة تمامًا بنسبة (٣,٦%)، وذلك يُشير إلى نجاح تصميمات المنسوجات المطبوعة في المجموعة التصميمية الأولى بنسبة كبيرة في إبراز الهُوية البصرية لمدينة دمياط.
- فيما يخص تعبير ألوان تصميمات المنسوجات المطبوعة عن الهُوية البصرية لمدينة دمياط أجمع أغلب المشاركين على الموافقة تمامًا بنسبة (٥٣,٦%)، ونسبة (٢٥%) بالموافقة، ارتفاع نسب الموافقة في هذا المعيار إلى ما يقارب (٨٠%) يعكس فاعلية المجموعة اللونية المرتبطة بالبيئة البحرية في التعبير عن الهُوية البصرية لمدينة دمياط من خلال المنسوجات المطبوعة في المجموعة التصميمية الأولى.
- وبخصوص ظهور سمة أو خاصية مشتركة تميز كلا من مفردات المجموعة التصميمية الأولى أشارت أغلبية الآراء إلى الموافقة التامة بنسبة (٥٠%)، والموافقة بنسبة (٣٩,٣%)، وهذا يؤكد على تحقق مفهوم الهُوية البصرية الموحدة في المجموعة التصميمية لاشتراك كل مفرداتها في سمة أو خاصية مميزة، مما يشير إلى الدور المؤثر للمنسوجات المطبوعة في إحداث الترابط والتماسك البصري بين مفردات الأثاث في الفراغ الداخلي.
- جاءت آراء المشاركين بالموافقة تمامًا بنسبة (٥١,٨%) فيما يتعلق بتعبير تصميمات المنسوجات المطبوعة عن الحس الابتكاري الفريد للمصمم، وأقروا بالموافقة بنسبة (٣٧,٥%)، وإيجابية تلك النتائج تدل على تجلي الجانب الابتكاري في إعادة صياغة عناصر البيئة البحرية المعبرة عن الهُوية البصرية لمدينة دمياط بأسلوب فريد بعيدًا عن هيئاتها المألوفة.



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

- فيما يتعلق بمدى تحقيق تصميمات المنسوجات المطبوعة التناسق والانسجام في إطار الاتساق الكلي للمجموعة التصميمية اتفق المتخصصون بنسبة (٥٠%) على الموافقة التامة، والموافقة بنسبة (٣٧,٥%)، وهذا يُشير إلى فاعلية المنسوجات المطبوعة كوسيط مادي في إحداث الانسجام والتوافق بين المفردات المتباينة للمجموعة التصميمية.
- وفيما يخص مساهمة تصميمات المنسوجات المطبوعة في تحقيق الوحدة والاتصال البصري بين عناصر المجموعة أقرت أغلبية الآراء بتمام الموافقة بنسبة (٥٠%) من إجمالي الآراء، والموافقة بنسبة (٣٩,٣%)، وذلك يؤكد على الدور الفعال لتصميمات المنسوجات المطبوعة في خلق الشعور بالوحدة في مسار بصري متماسك بين مفردات الأثاث المتباينة.
- وفي معيار ملاءمة تصميمات المنسوجات المطبوعة بطابعها المعاصر لطراز الأثاث الكلاسيكي بلغت نسبة المصوتين بالموافقة تمامًا (٢٨,٦%)، وبالمثل كانت نسبة الموافقة (٢٨,٦%)، وجاءت نسبة الآراء بإلى حد ما (٢٦,٨%)، وبعدم الموافقة بنسبة (١٠،٧%)، وجاءت نسبة عدم الموافقة تمامًا (٥,٤%)، وقد يرجع عدم الاتفاق في الآراء المتعلقة بهذا المعيار إلى ما تتضمنه الدراسة الحالية من طرح جديد نسبيًا قوامه الخروج عن الإطار المتعارف عليه إلى إطار غير مألوف من خلال إحياء الأثاث (المستعمل) وتوحيد الهُوية البصرية في الفراغ الداخلي بالاعتماد على تصميمات معاصرة للمنسوجات المطبوعة مستلهمة من البيئة البحرية الدمياطية، ونظرًا لغلبة الجانب الأكاديمي على المتخصصين المستجيبين للاستبيان، واختلاف مرجعياتهم الفنية حدث تباين الآراء على النحو الموضح سابقًا، حيث أن بعض الاتجاهات الكلاسيكية في مجال التصميم بشكل عام وتصميم الأثاث بشكل خاص لا تتوافق مع دمج الأنماط المعاصرة مع الكلاسيكية، بينما تقوم بعض الاتجاهات الأخرى الحديثة نسبيًا مثل الاتجاه الانتقائي "Eclectic Design" على فكرة التحرر من القواعد التقليدية وإحداث الانسجام بين الأساليب المتباينة مثل الدمج بين الطابع المعاصر والكلاسيكي لإبداع أسلوب ورؤية جديدة خاصة بالمصمم، ففلسفة الانتقائية قائمة على التحرر من القيود التقليدية ودمج القديم بالجديد، والتنسيق بين الأساليب المختلفة لتطبيق حلول تصميمية غير متوقعة (Zahra& Mandour, 2023, P.691).
- فيما يخص إحداث الربط بين قطع الأثاث على اختلاف طُرزها ومصادرها بالاعتماد على المنسوجات المطبوعة أشارت آراء المتخصصين إلى الموافقة التامة بنسبة (٣٩,٣%)، وأقر نسبة منهم (٤٢,٩%) بالموافقة، وذلك يعكس فاعلية تصميم المنسوجات المطبوعة على اختلاف وظائفها (مفروشات ومعلقات) في المجموعة التصميمية الأولى في الربط بين مفردات الأثاث المتباينة في ضوء مفهوم الهُوية البصرية الموحدة.
- بخصوص مساهمة المنسوجات المطبوعة في صياغة رؤى متجددة تحمل سمات العصر لمفردات الأثاث المختلفة تبين اتفاق أغلب آراء المشاركين بالموافقة تمامًا بنسبة (٥٠%)، وأقرت نسبة منهم (٣٧,٥%) بالموافقة، وذلك يؤكد على دور المنسوجات المطبوعة كمقوم أساسي في إحياء قطع الأثاث وبث الديناميكية فيها وإعادة تشكيل ما هو شائع برؤية متجددة.
- فيما يتعلق بمساهمة تصميمات المنسوجات المطبوعة بما تحمله من قيم جمالية ووظيفية في تحقيق فكر الاستدامة من خلال إكساب مفردات الأثاث دورة حياة جديدة أشارت آراء المشاركين بالموافقة التامة بنسبة (٤٤,٦%)، وبالمثل كانت نسبة الموافقة (٤٤,٦%)، ترتبط هذه النقطة بالمعيار السابق، والنتائج على النحو المذكور تؤكد على الدور الفاعل للمنسوجات المطبوعة كمقوم أساسي لا مكمل في التصميم الداخلي بما تحمله من قيم جمالية ووظيفية (مفروشات ومعلقات)، حيث تسهم في تحقيق مبدأ الاستدامة (الحفاظ على الموارد البيئة وخفض نسبة التكاليف) من خلال صياغة رؤى متجددة للأثاث المستعمل وإكسابه حياة جديدة.
- وبشأن تطابق تنفيذ المجموعة الأولى على أرض الواقع مع الرؤية المقترحة باستخدام برنامج 3ds Max جاءت الأغلبية العظمى من آراء المشاركين (٥٣,٦%) موافقة تمامًا، ونسبة (٣٥,٧%) موافقة، وتشير تلك النتائج إلى دقة التنفيذ للرؤية المقترحة، وقابلية تطبيقها على



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

أرض الواقع، والذي يعد معيارًا حاسمًا في مجال تصميم الفراغات الداخلية بشكل خاص.

- جاءت آراء المشاركين فيما يتعلق برغبتهم في اقتناء المجموعة التصميمية المُنفذة بالموافقة تمامًا بنسبة (٣٩,٣%)، وبالموافقة بنسبة (٢٥%)، والتصويت بإلى حد ما بنسبة (٢٣,٢%)، وتُشير تلك النتائج إلى التأثير الإيجابي لمفردات المجموعة التصميمية كمنتجات على المختصين باعتبارهم عملاء محتملين.

**وبمراجعة النتائج الإحصائية لأسئلة المجموعة التصميمية الثانية، تم ملاحظة الآتي:**

- فيما يتعلق بمدى فاعلية تصميمات المنسوجات المطبوعة في التعبير عن الهُوية البصرية لمدينة دمياط بشكل مناسب تشير آراء المشاركين إلى الموافقة التامة بنسبة (٣٩,٣%)، وبالمثل أقرت نسبة من المشاركين (٣٩,٣%) بالموافقة، وذلك يشير إلى نجاح تصميمات المنسوجات المطبوعة في المجموعة التصميمية الثانية في إبراز الهُوية البصرية لمدينة دمياط.

**نجد أن نسب الموافقة مرتفعة في المعيار السابق عن نسب المجموعة الأولى، وذلك يمكن أن يرجع إلى الوضوح النسبي للعناصر المعبرة عن الهُوية البصرية لمدينة دمياط من مراكب، وأشرعة، وفنار مقارنة بعناصر الهُوية البصرية في تصميمات المجموعة الأولى وتعقيدها النسبي، وهو ما قد يتطلب قدرًا أكبر من التأمل لفهم عناصرها، فقد لا يدركها بعض المشاهدين من الوهلة الأولى.**

- فيما يخص تعبير ألوان تصميمات المنسوجات المطبوعة عن الهُوية البصرية لمدينة دمياط أجمع المشاركين على الموافقة تمامًا بنسبة (٣٩,٣%)، وأغلب الآراء جاءت بالموافقة بنسبة (٤٨,٢%)، وهو أيضا ما يعكس فاعلية الألوان المرتبطة بالبيئة البحرية في التعبير عن الهُوية البصرية لمدينة دمياط من خلال المنسوجات المطبوعة في المجموعة التصميمية الثانية.

**بالرغم من تقارب المجموعات اللونية في كلا المجموعتين التصميميتين، إلا أن ارتفاع إجمالي نسب الموافقة بخصوص ذلك المعيار مقارنة بالمجموعة التصميمية الأولى، على الأرجح مترتب على نتيجة المعيار السابق، فوضوح عناصر المجموعة الثانية أعطى انطباعًا أقوى بتعبير ألوانها عن الهُوية البصرية لمدينة دمياط.**

- وبخصوص ظهور سمة أو خاصية مشتركة تميز كلا من مفردات المجموعة التصميمية الثانية أجمعت الأغلبية العظمى من الآراء على الموافقة التامة بنسبة (٤٨,٢%)، والموافقة بنسبة (٤١,١%)، وهذا يؤكد على وحدة الهُوية البصرية للمجموعة التصميمية الناتج عن اشتراك مفرداتها في سمة أو خاصية تتجلى من خلال المنسوجات المطبوعة كوسيط مادي أساسي لإحداث الترابط والتماسك البصري في الفراغ الداخلي.
- جاءت آراء المشاركين بالموافقة تمامًا بنسبة (٥٠%) فيما يخص مدى تعبير تصميمات المنسوجات المطبوعة عن الحس الابتكاري الفريد للمصمم، وأقروا بالموافقة بنسبة (٤٤,٦%)، وإيجابية تلك النتائج تدل على إقرار المشاركين بتجلي الجانب الابتكاري والجدة النسبية للمجموعة التصميمية.
- فيما يتعلق بتحقيق تصميمات المنسوجات المطبوعة التناسق والانسجام في إطار الاتساق الكلي جاءت أغلبية الآراء مؤيدة للموافقة التامة بنسبة (٤٤,٦%)، وجاء تصويتهم بالموافقة بنسبة (٤١,١%)، وهذا يُشير إلى الدور المؤثر لتصميم المنسوجات المطبوعة في إحداث الانسجام والتوافق بين المفردات المتباينة.
- وفيما يخص مساهمة تصميمات المنسوجات المطبوعة في تحقيق الوحدة والاتصال البصري بين عناصر المجموعة أقرت أغلبية الآراء بتمام الموافقة بنسبة (٥٠%)، وكانت آراء الموافقة بنسبة (٣٧,٥%)، وذلك يؤكد على الإمكانيات الواسعة لتصميمات المنسوجات المطبوعة في خلق الشعور بالوحدة في مسار بصري متماسك بين مفردات الأثاث المتباينة.
- وبالنسبة لمعيار ملاءمة تصميمات المنسوجات المطبوعة بطابعها المعاصر لطراز الأثاث الكلاسيكي بلغت نسبة المصوتين بالموافقة تمامًا (٢٦,٨%)، وكانت نسبة الموافقة (٣٢,١%)، وبالمثل جاءت نسبة الآراء بإلى حد ما (٣٢,١%)، وبعدم الموافقة بنسبة (٥،٤%)، وجاءت نسبة عدم الموافقة تمامًا (٣,٦%)، وتباين الآراء في هذه النقطة يعود أيضًا بدرجة كبيرة إلى



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

الطرح الفريد المُتضمن في الدراسة، واختلاف المرجعيات الفنية للمتخصصين المشاركين في الدراسة الاستطلاعية كما هو موضح في تحليل المجموعة التصميمية الأولى.

**وارتفاع نسب الموافقة لذلك المعيار عن المجموعة التصميمية الأولى، قد يرجع إلى التكسية الكاملة للكرسي بقماش التنجيد المطبوع وإخفاء سماته الكلاسيكية، مما جعله أكثر توافقًا في رأي بعض المشاركين مع الطابع المعاصر لتصميمات المنسوجات المطبوعة.**

- فيما يخص ربط تصميمات المنسوجات المطبوعة بين قطع الأثاث على اختلاف طُرزها ومصادرها أشارت آراء المتخصصين إلى الموافقة التامة بنسبة (٤٢,٩%)، وبالمثل أقرت نسبة منهم (٤٢,٩%) بالموافقة، وذلك يُشير إلى تحقيق تصميمات المنسوجات المطبوعة (المفروشة والمعلقة) للوحدة والانسجام بين المفردات المتباينة في ضوء مفهوم الهُوية البصرية الموحدة.
- بخصوص مساهمة المنسوجات المطبوعة في صياغة رؤى متجددة تحمل سمات العصر لمفردات الأثاث المختلفة تبين اتفاق أغلب آراء المشاركين بالموافقة التامة بنسبة (٤٤,٦%)، وبالمثل أقرت نسبة منهم (٤٤,٦%) بالموافقة، وذلك يؤكد على مساهمة المنسوجات المطبوعة في تجاوز الحدود المألوفة وكسر الجمود، وإعادة إحياء الأثاث برؤية متجددة.
- فيما يتعلق بمساهمة تصميمات المنسوجات المطبوعة بما تحمله من قيم جمالية ووظيفية في تحقيق فكر الاستدامة من خلال إكساب مفردات الأثاث دورة حياة جديدة أشارت آراء المشاركين بالموافقة التامة بنسبة (٥١,٨%)، وكانت نسبة الموافقة (٤١,١%)، وهذا يؤكد على فاعلية دور المنسوجات المطبوعة كمقوم أساسي في تحقيق الاستدامة من خلال إعادة إحياء الأثاث المستعمل وإكسابه طابعًا متجددًا.

في ضوء ما تم طرحه وتناوله في كلًا من الإطارين النظري والتطبيقي تم التوصل إلى العديد من النتائج، وتقديم مجموعة من التوصيات متمثلة فيما يلي:

**نتائج البحث**

- وضع استراتيجية متكاملة يمكن تطبيقها على أرض الواقع لتشكيل هوية بصرية موحدة للفراغات الداخلية بالاعتماد على المنسوجات المطبوعة كمقوم أساسي.
- إثراء تصميم المنسوجات المطبوعة من خلال الاستفادة من القيم الفنية التشكيلية لعناصر البيئة البحرية لمدينة دمياط التي تعكس هُويتها بصريًا.
- ابتكار مجموعة من تصميمات المنسوجات المطبوعة باستخدام الطرق الطباعية اليدوية والتكنولوجية، وتحقيق الجدة والتنوع في تصميمها وتنفيذها من خلال تطبيق الاستلهام من العناصر التي تميز مدينة دمياط وتبرز هُويتها البصرية من رموز وألوان كلٍ في نمط متناسق موحد.
- فاعلية تصميمات المنسوجات المطبوعة المُستلهمة الربط بين قطع الأثاث على اختلاف طرزها ومصادرها، وإحداث الانسجام والاتصال البصري بينها بما يسهم في توحيد طابع الهوية البصرية في الفراغات الداخلية.
- تسهم منسوجات التأثيث المطبوعة المُبتكرة في ضوء مفهوم الهوية البصرية في صياغة رؤى متجددة لقطع الأثاث المستعملة وبث الحياة فيها بفكر معاصر محققة بذلك مبدأ الاستدامة.

**توصيات البحث**

- التركيز على منسوجات التأثيث المطبوعة كعنصر أساسي -وليس كمكمل- لإمكاناتها الواسعة في إحداث الفارق والتجديد في الفراغات الداخلية.
- الاهتمام بالهُوية البصرية الخاصة بالمدن المصرية وسماتها المميزة كمصدر ثري لاستحداث تصميمات المنسوجات المطبوعة باعتبارها من الشواهد الدالة على عظمة التراث الثقافي.
- ترسيخ استراتيجية توحيد الهوية البصرية في الفراغات الداخلية من خلال المنسوجات المطبوعة بتطبيقها على نطاقات متعددة باستخدام عناصر الهوية البصرية المتنوعة للمدن المصرية.
- البحث في المقومات الجمالية والوظيفية للمنسوجات المطبوعة وما يمكن أن تُسهم به



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

لتحقيق مبدأ الاستدامة بما يترتب عليه من عوائد بيئية واجتماعية واقتصادية إيجابية.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

**أولًا: الكتب**


١. الخولي، محمد. وسلامة، محمد. (٢٠٠٧). *التصميم بين الفنون التشكيلية والزخرفية*. دمياط: مكتبة نانسي.

٢. حجاج، حسين. (٢٠٠٦). *دراسات تطبيقية في أسس وأساسيات التصميم*. دمياط: مكتبة نانسي.

٣. علي، حازم. (٢٠١٤). *جمالية التصميم الزخرفي الأندلسي*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤. مسعود، جبران. (١٩٩٢). *الرائد*. بيروت: دار العلم للملايين.


**ثانيًا: الرسائل العلمية**


٥. أحمد، داليا. (٢٠٠٦). *ديناميكية الشكل وتصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة* (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

٦. إبراهيم، مريم. (٢٠١١). *أثر القيم الجمالية في الفن الشعبي على الفن المصري في القرن العشرين لاستحداث تصميم أقمشة التأثيث المطبوعة (دراسة تحليلية فنية مقارنة)* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

٧. العتال، ياسمين. (٢٠١٥). *الفنون الشعبية كمصدر إلهام للمعالجات الجدارية المرتبطة بالتنسيق البيئي بالمناطق الساحلية (تطبيقًا على منطقة رأس البر)* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط.

٨. سليمان، علا. (٢٠١٢). *إعادة تصميم الهوية البصرية للمؤسسات في مصر* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

٩. شحادة، عمرو. (٢٠٢٠). *تطوير الهوية البصرية في البيئة الداخلية لمباني جامعة الشرق الأوسط* (رسالة ماجستير)، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط.

١٠. صيوح، مي. (٢٠١٣). *استراتيجية تصميمية لتحقيق الهوية البصرية لإعلانات التوعية المطبوعة وتأثيرها على المتلقي* (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

١١. محسن، سلمى. (٢٠١٦). *دور النحت في إحياء الفراغ المعماري* (رسالة ماجستير)، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط.

١٢. مندور، بسنت. (٢٠١٩). *تصميم المعلقات النسجية المطبوعة بين الهرمنوطيقا والبنيوية* (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط.


**ثالثًا: المجلات والدوريات العلمية**


١٣. أبو سعدة، هشام. (٢٠١٦). نهج صنع مدينة عربية علامة: مدينة بصمة، بحث مقدم في المؤتمر المعماري الأردني الدولي الخامس، الأردن: نقابة المهندسين، ١-١٣.

١٤. البسيوني، نهى. (٢٠١٩). لغة الشكل المرئي في التصميم الإعلاني (إستراتيجية صياغة لغة بصرية رمزية)، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الثاني لجامعة المنيا "الحوار العربي- الغربي: اختلاف أم خالف إلى وفاق؟ "، جامعة المنيا، ١٥، ١-٢١.

١٥. الجابري، عطيات وحلمي، أحمد وعبد العظيم، رانيا. (٢٠١٩). نظم الهوية البصرية لدعم صورة المدينة "دراسة تحليلية للفعاليات الدولية"، *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، ٤(١٥)، ٤٠٤-٤٢٧.

١٦. الجبو، حسن. (٢٠٢٠). السمات الجمالية والرمزية للوحات الفنية بقسم الفنون، *مجلة كلية الآداب*، جامعة الزاوية، ٢٩، ٣٧٧-٣٩١.

١٧. الجمل، جيهان. (٢٠١٨). التصميم التفاعلي لأقمشة ملابس السيدات المطبوعة بين المصمم والمستهلك، *مجلة الفنون والعلوم التطبيقية*، ٥ (١)، ١٥٥-١٧٤.

١٨. الجندي، ريهام. (٢٠١٦). أهمية بناء الهوية البصرية للمؤسسات الحكومية ودوره في خلق مجتمع تفاعلي مبدع، *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، ١ (٢)،٢٣-٣٧.

١٩. القاضي، سارة. (٢٠٢٢). الاستلهام من القيم الملمسية واللونية لمختارات من الأحياء البحرية كمدخل لإثراء المشغولة الفنية، *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية*، جامعة الزقازيق، ٨(٢)، ٤٣٤-٤٥٧.




(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

٢٠. حسين، فاطمة وسلطان، نهى. (٢٠٢١). التصميم الطباعي للمنسوجات كقيمة جمالية مضافة في تصميم أثاث معاصر ذو طابع إفريقي، *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، ٦ (٢)، ١٢٩١-١٣٠٦.

٢١. رضا، أماني. (٢٠١٣). سيميولوجيا الفنون البصرية بين الفنون الادائية والفنون الشعبية: دراسة عن فنون ميادين التحرير المصرية، *مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث*، جامعة حلوان، ٢٥ (٣)، ٢٧٣-٢٩٦.

٢٢. طعيمة، نجلاء وبسيوني، داليا وحرات، آية. (٢٠٢٤). الطابع البريدي مدخلًا في استحداث تصميمات للمعلقات النسجية المطبوعة لإحياء التراث المصري، *مجلة الفنون والعلوم التطبيقية*، ١١ (١)، ١٧٢-١٥٣.

٢٣. عاطف، ميسرة. (٢٠١٨). معايير الهوية البصرية لتصميم دليل مطبوعات المنشآت أو الهيئات باختلاف أنشطتها، *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، ٣ (١٠)، ٦٢٩-٦٥٢.

٢٤. عبده، سيد. (٢٠١٨). التصميم لإعادة التدوير كأحد المتطلبات البيئية في تصميم المنتج، *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، ٣ (١١)، ٧٠٨-٧٤٢.

٢٥. عرباسي، مازن وخير، مصطفي ومحمود، شهريار. (٢٠١٩). أثر المعالجات اللونية على البنية الوظيفية للتصميم الداخلي من وجهة نظر المتلقي الأردني، *مجلة العلوم الإنسانية*، ٢٠(٢)، ٥٢-٦٦.

٢٦. علي، مي وفتح الله، يمنى. (٢٠١٨). التصميم الداخلي للمباني الإدارية من خلال الهوية البصرية، *مجلة التصميم الدولية*، (١)، ١-٢٩.

٢٧. عمران، عفاف والسباعي، ريهام والنجار، شيماء. (٢٠١٧). مطبوعات مبتكرة بقوالب خامة الجلد لتلائم مكملات التصميم الداخلي للمنزل العصري، *مجلة بحوث التربية النوعية*- جامعة المنصورة، (٤٦)، ٨٠٥-٨٢٨.

٢٨. عواد، إسماعيل وعبد السلام، نها وعبد الرحيم، سماح. (٢٠٢١). أثر أساليب تصميم الأثاث المستدام على تحقيق دورة الاستخدام القصوى للأثاث، *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، ٦ (٢٥)، ١٢٠-١٣٤.

٢٩. قتاية، هاني وشمس، ريهام وعيد، مروة. (٢٠١٨). فكر مدرسة الباوهاوس والإفادة منه في استحداث نسجيات يدوية كمكملات للتصميم الداخلي للمنزل المعاصر، *مجلة بحوث التربية النوعية*- جامعة المنصورة، (٥١)، ١٣١-١٥٨.

٣٠. لمعي، جمال. (٢٠١٦). الفنون البصرية وحوار الثقافات في عالم مضطرب، *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*، ٢ (٦)، ٤٩٣-٥٠٤.

٣١. محمد، نسرين. (٢٠٢٠). البيئة والتصميم وأثرها في تصاميم الأقمشة النسائية المعاصرة، *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (٥٠)، ٢٤٨-٢٦٤.

٣٢. محمد، نهال. (٢٠١٩). الهوية البصرية لماركات الأزياء العالمية وأثرها في بناء الصورة الذهنية للمستهلك، *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، ٤ (١٣)، ٥٧٠-٥٩١.

**المراجع الأجنبية**

33. Abdel Malek, Dina. (2024). *Enhancing the Nubian visual identity through some designs that include handicrafts and authentic Nubian faces*, Applied Art and Science Journal, 11(2), 1-18.
34. Dağli, Zeynep. (2013). *Relationship of interior design with the customer recognition of corporate identity* (master's thesis), İhsan Doğramacı Bilkent University.
35. Demirarslan, Kazim, & Demirarslan, Deniz. (2018). Methods and recommendations on evaluation of furniture wastes from ecological aspects, *The Most Recent Studies in Science and Arts*, 1 chapter 82, 1057-1068.
36. Gamal, Dina. (2022). Concept of Circular Economy in Eco-Friendly Furniture Design, *Design Sciences and Applied Arts Journal*, Faculty of Applied Arts, Helwan University, 3(1), 80-89.



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

to Mix Contemporary Furniture Design with Printed Upholstery Fabrics Design, *Architecture, Art and Humanistic Science Journal*, *8*(41), 688-704.

37. Wheeler, Alina. (2009). *Designing brand identity*. New Jersey: John Wiley & Sons, Inc.
38. Zahra, Nehal & Mandour, Basant. (2023). Eclecticism as a Philosophy



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)

**Abstract**

Furnishing textiles in general and printed furnishing textiles in particular represent an essential element in interior design, and furniture is considered one of its most important components. Furniture and printed textiles are closely intertwined; one cannot exist without the other. Printed furnishing textiles are essential in transforming interior spaces and the external appearance of furniture. Their role extends beyond just finishing touches; they serve as a fundamental part of interior design. Therefore, the research problem arises from limiting the role of printed textiles as a complementary element in interior design rather than as an essential component in reviving furniture pieces and connecting them, despite their differences, under a unified concept. The design of printed furnishing textiles is a visual art form that communicates specific concepts and identities and reflects them visually. The current study focuses on creating a visual identity for Damietta City inspired by its marine environment and aesthetic values, which serve as a rich source of inspiration. Creating a unified visual identity through printed textiles involves a clear design strategy, expressing identity symbols and color schemes in abstract forms within well-designed structures to ensure visual coherence and harmony. Therefore, this research aims to develop an innovative design vision that connects furniture pieces through printed textiles, reviving them in a renewable form with contemporary features, and contributing to sustainable development. The study resulted in the creation of two design groups that benefit from the potential of upholstery and hanging printed textile design and traditional and digital printing techniques to give various furniture pieces a unified visual identity with a new vision that enhances their aesthetic and functional values. This study recommends prioritizing printed furnishing textiles as a key element in interior design due to their enormous potential. It also emphasizes the significance of the visual identity of Egyptian cities and their distinctive features as a rich source for creating new designs for printed furnishing textiles.

**Keywords:** Visual Identity, Printed Textiles Design, Furniture Revival, Sustainable Development.



(ISSN 2537-1061) (Print)

(ISSN 2537-107X) (Online)